مَا اسْتَدْرَكَه الحَافِظُ ابنُ حَجَر (ت:٨٥٢هـ) عَلَى الصَّحِيحَيْن

دراسةٌ تطبيقيةٌ على كتابه: (فتحُ البَاري بشرح صحيح البخاريِّ)

Ma astadrakah alhafiz abn hajar (t:852hi) ealaa alssahihayn

drast ttbyqyt ealaa ktabih: (fth albary bshrh shyh albkharyi)

إعداد

د/ محمد عبد الفتاح حافظ الدسوقي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

مَا اسْتَدْرَكَه الحَافِظُ ابنُ حَجَر (ت:٨٥٢هـ) عَلَى الصَّحِيحَيْن
دراسةٌ تطبيقيةٌ على كتابِه: (فتحُ البَاري بشرحِ صحيحِ البخاريِّ)

محمد عبد الفتاح حافظ الدسوقي.
قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: mohamedeldesouky.4@azhar.edu.eg

المُلَخَّصُ:
يهدفُ هذا البحثُ إلى بيانِ منهجِ الحافظِ ابنِ حجر العسقلانيِّ –رحمَه اللهُ– في تصحيحِ الأحاديثِ على شرطِ الشيخين البخاريِّ ومسلمٍ –رحمَهما اللهُ– أو أحدِهما، من خلالِ كتابِه: (فتحُ البَاري بشرحِ صحيحِ البخاريِّ).وقد اتَّبعتُ في هذا البحثِ المنهجَ (الاستقرائي التحليلي) وتوصلتُ إلى النتائجِ التاليةِ: أَعْلَى شُرُوطِ الصِّحَّةِ شرطُ البخاريِّ في صَحِيحِهِ، ثم مسلمٍ في صحيحِه. وضابطُ التَّصْحيحِ على شرطِ الشيخين البخاريِّ ومسلمٍ أو شرطِ أحدِهما: (أن يكونَ رواةُ الحديثِ المُصَحَّحِ على شرطِهما أو شرطِ أحدِهما، كلُّهم ثقاتٍ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ احْتِجَاجًا، على صُوَرَةِ الاجْتِماعِ، وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ عِلَّةٌ مَانِعَةٌ، ومن ليس من رواتِهما، فلا يقلُّ عنهم في الثقةِ، ولم يخرجا الحديثَ المُصَحَّحَ بهذا الإسنادِ، أو بسياقِه، أو ببعضِ السياق). ومما صَحَّحَه الحافظُ ابنُ حجر في (فتح الباري) على شرطِ الشيخين سبعة أحاديث، وعلى شرط البخاري سبعة أحاديث، وعلى شرط مسلم خمسة. فالمجموع تسعة عشر حديثا، منها في السنن الأربعة أحد عشر حديثا، مما يؤكد قوة مكانة السنن الأربعة. وأكثر الأحاديث المصححة على شرط الشيخين أو أحدهما كانت في: (سنن الإمام أبي داود)، و(المسند للأمام أحمد) بواقع أربعة أحاديث في كل منهما، ثم (السنن الصغرى) للنسائي، و(مسند البزار)، بواقع ثلاثة أحاديث في كل منهما. هذا وقد صح حكم الحافظ ابن حجر بالتصحيح على شرط الشيخين أو أحدهما في أربعة عشر حديثا، ولم يصح له ذلك في خمسة أحاديث، حيث لم تتحقق صورة الاجتماع في الرواية.
وأقترحُ العنايةَ بمثلِ هذه الدراسةِ من بيانِ جهودِ أئمة المحدثين في الحكم على الأحاديث النبوية.

الكلماتُ المفتاحيةُ: الْمُسْتَدْرَكُ– عَلَى الصَّحِيحَيْن– للحَافِظِ ابنِ حجر– فتحُ البَاري.

Ma astadrakah alhafiz abn hajar (t:852hi) ealaa alssahihayn drast ttbyqyt ealaa ktabih: (fth albary bshrh shyh albkharyi)

Muhammad Abdel Fattah Hafez Al-Desouki.
Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Islamic and Arab Studies for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Egypt.
Email: mohamedeldesouky.4@azhar.edu.eg

Abstract :
This research aims to explain the approach of Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani - may God have mercy on him - in authenticating hadiths according to the conditions of Sheikhs Al-Bukhari and Muslim - may God have mercy on them - or one of them, through his book: (Fath Al-Bari bi Sharh Sahih Al-Bukhari).In this research, I followed the (inductive and analytical) approach and reached the following results: The highest condition for authenticity is the condition of Al-Bukhari in his Sahih, then Muslim in his Sahih. The criterion for authentication is according to the condition of Sheikhs Al-Bukhari and Muslim, or the condition of one of them: that the narrators of the authenticated hadith are according to their condition or the condition of one of them, all of them trustworthy among the narrators of the authentic hadith, based on proof, in the form of a consensus, and no defect in it appears. They are strong, and whoever is not one of their narrators is no less trustworthy than them They did not produce the corrected hadith with this chain of transmission, or with its context, or with some context. Among the things that were authenticated by Al-Hafiz Ibn Hajar in (Fath Al-Bari) were seven hadiths according to the conditions of the two sheikhs, seven hadiths according to Al-Bukhari's condition, and seven hadiths according to Muslim's conditions.The total is nineteen hadiths, including eleven hadiths in the four Sunans, which confirms the strength of the four Sunans' status. Most of the authenticated hadiths, based on the condition of the two sheikhs or one of them, were in: (Sunan al-Imam Abu Dawud), and (Al-Musnad by Imam Ahmad), with four hadiths in each, then (Al-Sunan al-Sughra) by Al-Nasa'i, and (Musnad Al-Bazzar), with three hadiths in each. . Al-Hafiz Ibn Hajar's ruling of validating the condition of the two sheikhs or one of them was valid in forteen hadiths, but this was not valid for him in five hadiths, as the image of the meeting was not fulfilled in the narration.**I suggest** paying attention to such a study in order to explain the efforts of the imams of hadith scholars in judging the Prophetic hadiths.

Keywords: Al-Mustadrak - Based On The Two Sahih Books - By Al-Hafiz Ibn Hajar - Fath Al-Bari.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين سيدِنا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين وبعد،،،

فهذا ذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي حكم عليها الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)،-رحمه الله- في كتابه: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، بأنها على شرط الشيخين البخاري ومسلم -رحمهما الله- أو على شرط أحدهما، ولم يخرجاها، بإسنادها، أو بسياقها، أو ببعض السياق، فهي مما يستدرك على الصحيحين، أو أحدهما [١].

وأهمية هذا البحث تكمن في رفيع مكانة الحافظ ابن حجر -رحمه الله، وهو من هو في عالم الحديث الشريف وعلومه، إنه أمير المؤمنين في الحديث- وأحكامِه تصحيحًا على شرط الشيخين البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحيهما وهما أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل القرآن الكريم، وفي جمع ودراسة أحكامه تلك إضافة جديدة إلى المكتبة الحديثية.

لهذه الأهمية البالغة، ولما لم أجد مؤلفًا جُمعَ فيه أقوالُ الحافظ ابن حجر تصحيحا على شرط الشيخين أو أحدهما، كان هذا البحث وقد سميته:

مَا اسْتَدْرَكَه الحَافِظُ ابنُ حَجَر (ت:٨٥٢هـ) عَلَى الصَّحِيحَيْن

دراسةٌ تطبيقيةٌ على كتابِه: (فتحُ البَاري بشرحِ صحيحِ البخاريِّ)

(١) **قال الحافظ ابن حجر**: عَجِيبٌ مِنَ الْحَاكِمِ كَيْفَ لَمْ يَسْتَدْرِكْهُ مَعَ أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَمِنَ الْوَجْهِ الثَّانِي عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. فتح الباري (٧/ ٥٠١، ٥٠٢)، وينظر دراسة الحديث رقم: (٣) من هذا البحث.

خطةُ البحثِ:

تتكونُ خطةُ البحثِ من مقدمةٍ وتمهيد وثلاثة فصول وخاتِمةٍ:

المقدمةُ: أهميةُ الموضوعِ، وسببُ اختياري له، وخطةُ البحثِ، ومنهجُ البحثِ فيه.

التمهيد: التعريفُ بالتصحيح على شرطِ الشيخين البخاريِّ ومسلمٍ –رحمَهما اللهُ– في صحيحيهما.

الفصلُ الأولُ: ما حكمَ عليه الحافظُ ابنُ حجر بأنه على شرطِ الشيخين في: (فتح الباري) وفيه: سبعةُ مباحثَ:

المَبْحَثُ الأولُ: كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ: الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

المَبْحَثُ الثاني: كِتَابُ الأَحْكَامِ/ بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقَامَ.

المَبْحَثُ الثالثُ: كتابُ الأدبِ/ بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ واستماعِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ له.

المَبْحَثُ الرابعُ: كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ/ باب: فِي السَّكَرِ مَا هُوَ؟

المَبْحَثُ الخامسُ: كتابُ الحدودِ/ بابُ: الحدودِ كفاراتٌ لأهلِها.

المبحثُ السادسُ: كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بابُ: الطُّمَأْنِينَةِ فِي الِاعْتِدَالِ مِن الرُّكُوعِ.

المَبْحَثُ السابعُ: كتابُ الطلاقِ/ بابُ: الْمُطَلَّقَةُ تَعْتَدُّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ.

الفصلُ الثاني: ما حكمَ عليه الحافظُ ابنُ حجر بأنه على شرطِ البخاريِّ في: (فتح الباري) وفيه: سبعةُ مباحث:

المَبْحَثُ الأَولُ: كتابُ الأدبِ/ بابُ: الرُّخْصَةُ فِي الشِّعْرِ.

المَبْحَثُ الثاني: كتابُ الأشربةِ/ بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا.

المَبْحَثُ الثالثُ: كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ/ بابُ: سُورَةُ حم السَّجْدَةِ (فُصِّلَت).

المَبْحَثُ الرابعُ: كِتَابُ الجَنَائِزِ/ بَابُ: اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ.

المَبْحَثُ الخامسُ: كتابُ الحُدودِ/ بَابُ رَجْمِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ.

المَبْحَثُ السادسُ: كتابُ الفِتَنِ/ بابُ وقوعِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ.

المَبْحَثُ السابعُ: كتابُ المناقبِ/ بَابٌ فِي: مَنَاقِبِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللهُ عنه.

<u>الفصلُ الثالثُ: ما حكمَ عليه الحافظُ ابنُ حجر بأنه على شرطِ مسلم في: (فتح الباري) وفيه: خمسةُ مباحث:</u>

المَبْحَثُ الأولُ: كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْبَصَرِ وَالرُّؤْيَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (غافر: ٢٠).

المَبْحَثُ الثاني: كتابُ الأدبِ/ بابُ: ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمَرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ.

المَبْحَثُ الثالثُ: كتابُ الأشربةِ/ باب: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ.

المَبْحَثُ الرابعُ: كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ: فِتْنَةِ الْقَبْرِ وعَذَابِه.

المَبْحَثُ الخامسُ: كِتَابُ الحَجِّ/ بَابُ: إِنْشَادِ الشِّعْرِ فِي الْحَرَمِ وَالْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ.

الخاتمةُ: وفيها أهمُ نتائجِ البحثِ، ثم الفهارسِ العلميةِ.

منهجُ البحثِ:

منهجي[١] في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي[٢]، التحليلي [٣].

وقد قمتُ بفضلِ اللهِ تعالى: ١- باستقراءِ، كتاب: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) للحافظ ابن حجر، لاستخراجِ بعضِ النماذجِ التطبيقيةِ التي حكم عليه الحافظ ابن حجر بأنها على شرط الشيخين البخاري ومسلم، أو أحدهما، ولم يخرجاها بإسنادها، أو بسياقها، أو ببعض السياق، ٢- مقدمًا ما حكمَ عليه بأنه على شرطِ الشيخين، على ما حكمَ عليه بأنه على شرطِ البخاريِّ، ثم ما حكمَ عليه بأنه على شرطِ مسلمٍ، ٣- وترتيبِ تلك الأحاديثِ على أوائلِ حروفِ أسامي الكتبِ الفقهيةِ، ٤- فأذكرُ أولا الحديثَ الذي حكمَ عليه الحافظُ ابنُ حجر، بأنه على شرطِ الشيخين أو أحدِهما، ولم يخرجاه بإسنادِه، أو بسياقِه، أو ببعضِ السياق،

---

(١) **المنهج لغة:** الطريق الواضح، قال الجوهري (ت:٣٩٣هـ): النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيِّناً. ونَهَجْتُ الطريق، إذا أبنتـه وأوضـحته. ونَهَجْـتُ الطريـق أيضـاً، إذا سـلكته. الصـحاح (١/ ٣٤٦). **والمـنهج اصطلاحا:** هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. مناهج البحث العلمي د/ عبد الرحمن بدوي، (ص:٥).

(٢) **والاسْتِقْرَاءُ** كما يقول الإمام الغزالي (ت:٥٠٥هـ): عِبَارَةٌ عَنْ تَصَفُّحِ أُمُورٍ جُزْئِيَّةٍ لِنَحْكُمَ بِحُكْمِهَا عَلَى أَمْرٍ يَشْمَلُ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ المستصفى (ص: ٤١)، **والمنهج الاستقرائي هو:** تتبع الجزئيات كلها، أو بعضه للوصول إلى حكم عام يشملها. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة للشيخ حسن حبنكه الميداني، (ص:١٨٨)

(٣) قال الجوهري (ت:٣٩٣هـ): [حلل] حَلَلْتُ العُقدة أَحُلُّهَا حَلاًّ: فتحتها، فانحلت ا.هـ الصحاح (٤/ ١٦٧٢)

وأقصد بالمنهج التحليلي هنا: الدراسة الشاملة، التفصيلية، لكافة محتويات موضوع البحث، فالاستقراء هنا أي: الجمع، والتحليل أي: الدراسة.

مُتْبِعًا ذلك بتعليقِ الحافظِ ابنِ حجر، ٥- ثم أُعَلِّقُ على كلامِ الحافظِ ابنِ حجر، مبينًا معنى استدراكِه على الشيخين أو أحدِهما، مع بيانِ الموافقةِ أو المخالفةِ بين حكمِ الحافظِ ابنِ حجر وغيرِه وبيانِ الراجحِ، ٦- ومع ذكرِ مستندِ الحكمِ على الأحاديثِ بأنها على شرطِ الشيخين أو أحدِهما، بذكرِ النماذجِ من الصحيحين، أو أحدِهما، ٧- وتخريجِ الأحاديثِ تخريجًا تفصيليًا ببيانِ اسمِ الكتابِ والبابِ والجزءِ والصفحةِ، ودراسةِ الأسانيدِ كاملةً، والحكمِ عليها، ٨- هذا والحرفُ (ت) في مثلِ (٧/٢ت١٠) أي رقم الترجمة...، وفي العلائي(ت:٧٦١هـ)، أي المتوفى...، و(ط) في (سير أعلام النبلاء ط/ الرسالة)، أي الطبعة...، و(اهـ) أي انتهى.

وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه وسلمَ.

تَمْهِيدٌ

التعريفُ بالتصحيح على شرطِ الشيخين البخاريِّ ومسلمٍ –رحمَهما اللهُ– في صحيحيهما

الصحيحان للإمامين البخاري ومسلم –رحمهما الله– هما أصحُّ الكُتُبِ بعدَ كتابِ اللهِ العزيزِ[(١)].

والتصحيح على شرطهما، أو شرط أحدهما من أعلى مراتب الصحيح، وأوَّلُ ذلك: صحيحٌ أخرجَهُ البخاريُّ ومسلمٌ جميعاً. والثاني: صحيحٌ انفرَدَ بهِ البخاريُّ، أيْ: عنْ مسلمٍ. والثالثُ: صحيحٌ انفرَدَ بهِ مسلمٌ، أيْ: عنِ البخاريِّ. والرابعُ: صحيحٌ على شرطِهما لَمْ يُخَرِّجاهُ. والخامسُ: صحيحٌ على شرطِ البخاريِّ لَمْ يخرِّجْهُ. والسادسُ: صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ لَمْ يُخَرِّجْهُ. والسابعُ: صحيحٌ عندَ غيرِهما، وليسَ على شرطِ واحدٍ منهما[(٢)].

والتصحيح على شرط الشيخين أو أحدهما يتوقف على كيفية الرواية للراوي.

قال ابن الصلاح (ت:٦٤٣هـ): من حكم لشخص بِمُجَرَّد رِوَايَة مُسلم عَنهُ فِي صَحِيحه بِأَنَّهُ من شَرط الصَّحِيح عِنْد مُسلم فقد غفل وَأَخْطَأَ بل ذَلِك يتَوَقَّف على النّظر فِي أَنه كَيفَ روى عَنهُ وعَلى أَي وَجه روى عَنهُ[(٣)].

وقال النووي(ت:٦٧٦هـ): أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ). فَأَمَّا حُكْمُهُ بِصِحَّتِهِ فَصَحِيحٌ لِأَنَّ رُوَاتَهُ كلهم ثقات مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ عِلَّةٌ مَانِعَةٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ): فَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ فِي رُوَاتِهِ يَحْيَى بْنَ

(١) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٨٤)

(٢) المرجع السابق (ص: ٩٦)

(٣) صيانة صحيح مسلم (ص: ١٠٠)

أَيُّوبَ وَهُوَ الْغَافِقِيُّ وَشَيْخُ شَيْخِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سماسة وَكِلَاهُمَا لَمْ يَرْوِ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَإِنَّمَا هُمَا من أفراد مسلم وللحاكم شيء كَثِيرٌ مِثْلُ هَذَا وَذَلِكَ مَحْمُولٌ منْـهُ – وَاَللَّـهُ أَعْلَـمُ – عَلَـى أَنَّ الرِّجَـالَ الْمَـذْكُورِينَ فـي إسْـنَاد هَـذَا الْحَـديث لَا تَقْصُرُ رُتْبَتُهُمْ عَنْ الرِّجَال الَّذِينَ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَيْهِمْ وَإِثْبَاتُ ذَلِكَ صَعْبٌ فَإِنَّهُ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبْرِ جَمِيعِ أَحْوَالِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَالْمُوَازَنَةُ بَيْنَهُمَا وَإِنْ تَأَتَّى ذَلِكَ فِي النَّادِرِ فَإِنَّهُ يَصْعُبُ فِي الْأَكْثَرِ وَلَعَلَّ عِنْدَ البخاري شيء مِنْ حَالِ الشَّخْصِ الَّذِي لَمْ يُخَرِّجْ لَهُ لَا نَطَّلِعُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَدَعْوَى أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ فِيهَا مَا عَلِمْتَ نَعَمْ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ لِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ أَخْرَجَ لَهُمَا مُسْلِمٌ وَالْبَاقِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ[1].

وقال الذهبي(ت:٧٤٨هـ): نَعَمْ، مَا أَخْرَجَا لَهُ فِي "الصَّحِيْحَيْنِ" كَمَا لَمْ يُخْرِجَا لِجَمَاعَةٍ مِنَ الأَثْبَاتِ[2].

وقال الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢هـ): ينقسم المستدرَك أقساما كل قسم منها يمكن تقسيمه:

الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، واحترزنا بقولنا: (على صورة الاجتماع) عما احتجا برواته على صورة الانفراد كسفيان بن حسين عن الزهري، فإنهما احتجا بكل منهما، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري؛ لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه.

فإذا وجد حديث من روايته عن الزهري لا يقال على شرط الشيخين؛ لأنهما احتجا بكل منهما. بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل

(١) المجموع شرح المهذب (١٢/ ١١٠)

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٣٧٨)

منهما على صورة الاجتماع، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة مثلا عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما –، فإن مسلما احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه، ولم يحتج بعكرمة واحتج البخاري بعكرمة دون سماك، فلا يكون الإسناد والحالة هذه على شرطهما فلا يجتمع فيه صورة الاجتماع. **واحترزت بقولي: (**أن يكون سالما من العلل**):** بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره، فإنا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط. فإذا كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي فيه مدلس قد عنعنه أو شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه، بأنه على شرطهما، وإن كانا قد أخرجا ذلك الإسناد بعينه. إلا إذا صرح المدلس من جهة أخرى بالسماع وصح أن الراوي سمع من شيخه قبل اختلاطه، فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما أو على شرط أحدهما[(١)].

وقال الحافظ ابن حجر في موضع آخر: قَالَ ابنُ الْمُنِيرِ..... وَتَعَقَّبَهُ مُغَلْطَايْ بِأَنَّ التِّرْمِذِيَّ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ انْتَهَى وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ وَإِنْ كَانَ أَخْرَجَ لِأَبِي سُفْيَانَ لَكِنْ أَخْرَجَ لَهُ مَقْرُونًا بِأَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ فَقَطْ فَلَيْسَ عَلَى شَرْطِهِ[(٢)]. وقد وافق الحافظَ ابن حجر الحاكمُ في التصحيح على

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٣١٤-٣١٦)

(٢) فتح الباري (٩/ ٥٣٥)

شرط الشيخين لمن ليسوا من رجالهما[1]. **قلت: معنى التصحيح على شرط الشيخين وضابطه:** أن يكون رواة الحديث المصحح على شرطهما أو شرط أحدهما، كلهم ثقات مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ احتجاجًا، على صورة الاجتماع، وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ عِلَّةٌ مَانِعَةٌ، ومن ليس من رواتهما، فلا يقل عنهم في الثقة، ولم يخرجاه بهذا الإسناد، أو بسياقه، أو ببعض السياق.

(١) حيث لم يتعقب على الحاكم في إتحاف المهرة (١٥/ ٢٣٥ح١٩٢١٧) المستدرك (١/ ٤٤٦ح١١٣٨)

الفصلُ الأولُ

ما حكمَ عليه الحافظُ ابنُ حجر بأنه على شرطِ الشيخين في: (فتح الباري)

وفيه: سبعةُ مباحثَ

المَبْحَثُ الأولُ: كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ: الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١): قالَ الإمامُ الحاكمُ (ت:٤٠٥هـ): أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ[(١)] عَلَى اللَّهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ»[(٢)].

---

(١) **يُقَالُ:** شَرَدَ الْبَعِيرُ يَشْرُدُ شُرُوداً وشِرَاداً إِذَا نَفَر وذهَب فِي الْأَرْضِ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٥٧)، أَيْ إِلَّا مَنْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ بِهَا الْجَنَّةَ؛ لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ التَّسَبُّبَ إِلَى شَيْءٍ لَا يُوجَدُ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أَبَاهُ. والإِبَاء أَشَدُّ الِامْتِنَاعِ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٠)

(٢) **أخرجه بلفظه: الحاكم** في المستدرك على الصحيحين كتاب الإيمان (١/ ١٢٢ح١٨٣)، وقال: عَلَى شَرْطِهِمَا ا.هـ، وفي كتاب التوبة المستدرك (٤/ ٢٧٥ح٧٦٢٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، الْعَدْلُ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ.. به. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الْعَوَقِيِّ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَبَى؟ قَالَ: «مَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» ووافقه الذهبي، **وأخرجه بمعناه: البخاري** كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صحيح البخاري (٩/ ٩٢ح٧٢٨٠) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ =

=

الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

دراسة إسناد الحاكم:

قال الحاكم: أَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

١- **أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ:** هو ابْن حمدان بْن مالك أَبُو بَكْر القطيعي، ثقة، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٩٠ت١٤)، تاريخ بغداد (٥/ ١١٦ت١٩٦٦)، البداية والنهاية (١٥/ ٣٩١)

٢- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ:** الشيباني أبو عبد الرحمن ثقة مات سنة تسعين (ومائتين) س. تاريخ بغداد (١١/ ١٢ات٩٠٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢١٤ت٢٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥ت٣٢٠٥)،

٣- **أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ:** هو ابن حنبل بن هلال الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله إمام المحدثين ثقة حافظ فقيه حجة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، رحمه الله. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٠ت١٢٦)، تاريخ بغداد (٦/ ٩٠ت٢٥٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤ت٩٦)

٤- **يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ:** الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة مات سنة ثمان ومائتين ع. تاريخ ابن معين- رواية الدارمي (ص: ٢٢٩ت٨٨٥)، الكاشف (٢/ ٣٩٣ت٦٣٨٤)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧ت٧٨١١)

٥- **إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ:** هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح مات سنة خمس وثمانين ع. الثقات للعجلي (ص: ٥٢ت٢٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٢ت٢٨٣) ، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٩٦ت٦)، تقريب التهذيب (ص: ٨٩ت١٧٧)

٦- **صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ:** هو أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثقة ثبت مات بعد سنة ثلاثين (ومائة)، أو بعد الأربعين ع. تاريخ ابن معين- رواية الدارمي (ص: ٤٢ت٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١١ت١٨٠٨)، الكاشف (١/ ٤٩٨ت٢٣٥٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣ت٢٨٨٤)

٧- **الْأَعْرَجِ:** هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ثقة ثبت، ت:١١٧هـ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٩٧ت١٤٠٨)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٦٧ت٣٩٨٣)، تقريب

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظ ابن حجر: أَخْرَجَ أَحْمَدُ(١) وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

=

التهذيب (ص: ٣٥٢ت٤٠٣٣)

٨- **أَبو هُرَيْرَةَ:** هو حافظ الصحابة سيدنا أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل ، ت:٥٧هـ، وقيل غير ذلك، رضي الله عنه. التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٣٢ت١٩٣٨)، تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٦٦ت٧٦٨١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣٤٨ت١٠٦٨٠)، تقريب التهذيب (ص: ٦٨٠ت٨٤٢٦)

<u>الحكم على إسناد الحاكم:</u>

إسناد الحاكم صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

وأما قول ابْن الصّلاح في أحمد بن جعفر القطيعي: اخْتَلَّ فِي آخر عمره حَتَّى كَانَ لَا يعرف شَيْئا مِمَّا يقْرَأ عَلَيْهِ فقد تعقبه الذهبي قال: وَقَالَ هَذَا أبو الْحسن بن الْفُرَات قلت: وَهَذَا إسراف وَفِيه مُبَالغَة. المغني في الضعفاء (١/ ٣٥)، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه. ميزان الاعتدال (١/ ٨٨)

وقال العراقي: في ثبوت هذا عن القطيعي نظر وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن أبى الحسن بن الفرات لم يثبت إسنادها إليه ذكرها الخطيب في التاريخ ... وعلى تقدير ثبوت ما ذكره أبو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف فممن سمع منه في الصحة الدارقطني وابن شاهين وأبو عبد الله الحاكم والبرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو على بن المذهب راوي المسند عنه فإنه سمعه عليه في سنة ست وستين والله أعلم. التقييد والإيضاح (ص: ٤٦٥)

وقال ابن كثير: قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ وَالْبَرْقَانِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَالْحَاكِمُ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَحَدٌ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ، وَلَا الْتَفَتُوا إِلَى مَا شَغَبَ بِهِ بَعْضُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ فِيهِ، بِسَبَبِ غَرَقِ بَعْضِ كُتُبِهِ حِينَ غَرِقَتِ الْقَطِيعَةُ بِالْمَاءِ الْأَسْوَدِ، فَاسْتَحْدَثَ بَعْضَهَا مِنْ نُسَخٍ أُخَرَ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ مُعَارَضَةً عَلَى كُتُبِهِ الَّتِي غَرِقَتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَكَانَ لَا يَدْرِي مَا قُرِئَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَاوَزَ التِّسْعِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ. البداية والنهاية (١٥/ ٣٩١)

(١) قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَسُرَيْجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ

=

رَفَعَهُ: (لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ)، وَسَنَدُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(١).

قلت: معنى الاستدراك هنا بالنسبة لصحيح البخاري استدراك السياق فقط، فقد خرجه بمعناه، وبالنسبة لمسلم استدراك الإسناد والسياق، فلم يخرجه مسلم أصلا، وهو على شرطهما كما قال الحافظ(٢).

=

الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَبَى" ، قَالُوا: وَمَنْ يَأْبَى؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى". مسند أحمد (١٤/ ٣٤٢ح٨٧٢٨)

(١) فتح الباري (١٣/ ٢٥٤)، ولم يتعقب على الحاكم في: إتحاف المهرة (١٥/ ٢٣٥ح١٩٢١٧)

(٢) مدى تحقق شرط الشيخين:

قد تحقق شرط الشيخين في رجال إسناد الحاكم حيث خرجا لأربعة منهم بصورة الاجتماع وهم:

(يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه)، والبقية كرجال الشيخين في الثقة.

١- **أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو بَكْرٍ القطيعي:** لم يخرج له الشيخان لكنه كرجالهما في الثقة.

٢- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشيباني:** لم يخرج له الشيخان لكنه كرجالهما في الثقة.

٣- **أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ:** أبو عبد الله إمام المحدثين ثقة حافظ فقيه حجة.

٤- **(يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه):** من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " اخْتَصَمَتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لَهَا لاَ يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، وَقَالَتِ النَّارُ: - يَعْنِي- أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا .... صحيح البخاري كتاب التوحيد/ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ} الأعراف آية رقم: (٥٦) (٩/ ١٣٤ح٧٤٤٩)، وينظر: صحيح البخاري ح:(٢٩٢٨)

=

المَبْحَثُ الثاني: كِتَابُ الأَحْكَامِ

بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقَامَ

(٢-١): قالَ الإمامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ت:٢١١هـ): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: «أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاضْرِبَاهُ»[(١)].

=

وقال مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ – قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا – يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغِفَارُ، وَأَسْلَمُ، وَمُزَيْنَةُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ – .... " صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم/ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ غِفَارَ، وَأَسْلَمَ، وَجُهَيْنَةَ (٤/ ١٩٥٥ح١٩١-٢٥٢١)، وينظر: صحيح مسلم ح: (١٧ – ٢٣٩٢)، وقال الحافظ ابن حجر: هَذِهِ خَمْسُ قَبَائِلَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْقُوَّةِ وَالْمَكَانَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانُوا أَسْرَعَ دُخُولًا فِيهِ مِنْ أُولَئِكَ فَانْقَلَبَ الشَّرَفُ إِلَيْهِمْ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٤٣)

(١) **أخرجه بلفظه: عبد الرزاق** في المصنف كتاب الصلاة/ بَابُ هَلْ تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسْجِدِ (١/ ٤٣٦ح١٧٠٦)، **وابن أبي شيبة** في المصنف كِتَابُ الْحُدُودِ/ مَنْ كَرِهَ إِقَامَةَ الْحُدُودِ فِي الْمَسَاجِدِ (٥/ ٥٢٦ح٢٨٦٤٦)، كلاهما: (عبد الرزاق، ووكيع)، عن الثوري به. **وعلَّقه البخاري** قال: كِتَابُ الأَحْكَامِ/ بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقَامَ وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرِجَاهُ مِنَ المَسْجِدِ، وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ. صحيح البخاري (٩/ ٦٨)

دراسة إسناد عبد الرزاق:

قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ.

١- **الثَّوْرِيُّ:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ إمام حجة وكان ربما دلس، ت:١٦١هـ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٢ت٩٧٢)، تهذيب

=

(٢-٢): وقال الإمام ابن أبي شيبة (ت:٢٣٥هـ): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: ... فذكره[١].

=

الكمال (١١/ ١٥٤ت٢٤٠٧)، الكاشف (١/ ٤٤٩ت١٩٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤ت٢٤٤٥)

٢- **قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ:** هو الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمي بالإرجاء مات سنة عشرين (ومائة)، ع. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٤٤ت١٨١٤)، الثقات للعجلي (ص: ٣٩٤ت١٤٠٠)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٨ت٥٥٩١)

٣- **طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ:** هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ثقة، قال أبو داود: رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يسمع منه مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ع. التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٥٢ت٣١١٤)، الثقات للعجلي (ص: ٢٣٣ت٧١٥)، الثقات لابن حبان (٣/ ٢٠١ت٦٨٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨١ت٣٠٠٠)

الحكم على إسناد عبد الرزاق:

إسناد عبد الرزاق صحيح، رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

وما ذكر من تدليس الثوري فلا يضره قال البخاري ما أقل تدليسه طبقات المدلسين (ص: ٣٢ت٥١) وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين (ص: ٣٦ت٦١)، وهي من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة. طبقات المدلسين (ص: ١٣)

ولا يضره كذلك كون قيس بن مسلم مرجئا، فما ذكر أحد أنه كان داعية، وقد قال الذهبي: الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التحامل على قائله. ميزان الاعتدال (٤/ ٩٩)

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق.

دراسة إسناد عبد ابن أبي شيبة:

قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ.

١- **وَكِيعٌ:** هو وكيع بن الجراح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين (ومائة) ع. الثقات للعجلي (ص:

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظُ ابنُ حجر: أما أثر عمر رضي الله عنه فوصله ابن أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا مِنْ

طَرِيقِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: (أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلٍ فِي حَدٍّ فَقَالَ أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ اضْرِبَاهُ)، وَسَنَدُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[1].

قلتُ: معنى استدراك الحافظ علي الصحيحين: استدراك الإسناد فقط على البخاري حيث علقه في صحيحه[2]، واستدراك الإسناد والسياق على مسلم، فلم يخرجه أصلا، وهو على شرطهما كما قال الحافظ[1].

=

٤٦٤ت١٧٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٩ت١٦٨)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ١٤٢ت٤٨)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨١ت٧٤١٤)

٢- **سُفْيَانُ:** هو سفيان بن سعيد الثوري ثقة حافظ إمام حجة وكان ربما دلس، سبقت ترجمته في الحديث السابق.

٣- **قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ:** هو الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمي بالإرجاء سبقت ترجمته في الحديث السابق.

٤- **طَارِقُ بْنِ شِهَابٍ:** البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي ثقة سبقت ترجمته في الحديث السابق.

<u>الحكم على إسناد ابن أبي شيبة:</u>

إسناد ابن أبي شيبة كإسناد عبد الرزاق السابق، صحيح، رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (١٣/ ١٥٧)

(٢) صحيح البخاري كِتَابُ الأَحْكَامِ/ بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقَامَ وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرِجَاهُ مِنَ المَسْجِدِ، وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ. (٩/ ٦٨)، **وقال الحافظ ابن حجر:** أَمَّا أَثَرُ عُمَرَ فَأَنْبَأَنَا أَبُو حَيَّان مُحَمَّد بن حَيَّان بْنِ الْعَلامَةِ أَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ شِفَاهًا عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي الأَحْوَصِ أَنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ فِي كِتَابِهِ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بن بَيَان ثَنَا عبد الله بْنُ نَصْرٍ ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أصبغ ثَنَا مُحَمَّد بن وضاح ثَنَا مُوسَى بن

=

=

مُعَاوِيَة ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: (أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلٌ فِي حَدٍّ فَقَالَ أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ اضْرِبَاهُ)، قَالَ عَليّ بن أَحْمد: هَذَا خبر صَحِيح. تغليق التعليق (٥/ ٢٩٧)

(١) مدى تحقق شرط الشيخين:

قد تحقق شرط الشيخين في إسناد عبد الرزاق، حديث خرجا لرجاله بصورة الاجتماع، وهم: (الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ):

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أُنَاسًا، مِنَ اليَهُودِ قَالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا لاَتَّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ فَقَالُوا: {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا} [المائدة: ٣]. فَقَالَ عُمَرُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ». صحيح البخاري كتاب المغازي/ بَابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٥/ ١٧٧ح٤٤٠٧)

وقال مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ الْيَهُودَ، قَالُوا لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ آيَةً، لَوْ أُنْزِلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ، وَأَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أُنْزِلَتْ، «أُنْزِلَتْ بِعَرَفَةَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ»، قَالَ سُفْيَانُ: أَشُكُّ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَمْ لَا، يَعْنِي: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي} [المائدة: ٣]. صحيح مسلم كتاب التفسير (٤/ ٢٣١٢ح٣٠١٧)

مدى تحقق شرط الشيخين:

قد تحقق شرط الشيخين في إسناد عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، حديث خرجا لرجاله بصورة الاجتماع.

١- رواية: (وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ): من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ» صحيح البخاري كتاب النكاح/ بَابُ المَهْرِ بِالعُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ (٧/ ٢٠ح٥١٥٠)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ -

=

المَبْحَثُ الثالثُ: كتابُ الأدبِ

بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ واستماعِ النبيِّ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ– له

(٣): قال الإمامُ البزَّارُ (ت:٢٩٢هـ): حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر قالوا: أخبرنا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسٍ، رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ يَرْتَجِزُ يَقُولُ: خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عن سبيله .. قد أنزل الرحمن في تنزيله

بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن الزُّهْرِيّ، عَن أَنَس إلاَّ مَعْمَر، ولاَ نعلمُ رَوَاهُ عَنْ مَعْمَر إلاَّ عَبْدُ الرَّزَّاق[1].

=

وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ – قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». صحيح مسلم (١/ ٦٩ح٧٨– ٤٩)

٢– **رواية: (سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ)**: من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.

سبق بيان ذلك في إسناد عبد الرزاق السابق.

(١) **أخرجه بلفظه: البزار** في مسنده (١٣/ ٩ح٦٣٠١)، والفاكهي في أخبار مكة (٣/ ١٢٦ح١٩٢٢)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، **وابن أبي عاصم** في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٨ح١٩٨٣)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلَمَةُ قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.....، **وأبو يعلى** في مسنده (٦/ ٢٦٧ح٣٥٧١)، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، **وابن حبان** في صحيحه كتاب السير/ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا رَكِبَ أَنْ =

=

يَسِيرَ مَعَهُ النَّاسُ رَجَّالَةً (١٠/ ٣٧٩ح٤٥٢١)، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، **سبعتهم:** (سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر، والْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، وابْنُ أَبِي السَّرِيِّ) عن عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه. **وأخرجه بلفظ مقارب كجزء من حديث:** الترمذي كتاب الأدب/ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ سنن الترمذي (٤/ ٤٣٦ح٢٨٤٧)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ..... وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، هَذَا الحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَ هَذَا ا.هـ، **والنسائي** كتاب مناسك الحج/ إِنْشَادُ الشِّعْرِ فِي الْحَرَمِ وَالْمَشْيُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ. سنن النسائي (٥/ ٢٠٢ح٢٨٧٣)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ.... **كلاهما:** (إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وأَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ)، قال أبو عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ..... وقال إسحاق: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،....

وذكره مختصرا معلقا: البخاري قال بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صحيح البخاري (٥/ ١٤١) قال الحافظ ابن حجر: مُرَادَهُ بِحَدِيثِ أَنَسٍ مَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا رِوَايَتُهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَنْشُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ... فتح الباري (٧/ ٥٠١)، وقال في موضع آخر: أَظُنُّ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: " بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم " هَذَا الْحَدِيثَ. وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مَوْصُولا. إتحاف المهرة (٢/ ٣٠٢ح١٧٦٢)

<u>دراسة إسناد البزار:</u>

قال البزار: حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر قالوا: أخبرنا

عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسٍ، رضي الله عنه.

١-١- **سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ:** هو المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة مات سنة بضع وأربعين (ومائتين) م ٤. الثقات لابن حبان (٨/ ٢٨٧ت١٣٤٨٢)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم(١/ ٣٩٥)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٢٥٦ت٩٧)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧ت٢٤٩٤)

١-٢- **الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ:** هو ابن مالك الأبلي بضم الهمزة والموحدة أبو سعيد البصري

=

=

صدوق مات سنة سبع وأربعين (ومائتين) ت ق . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٥ت٢٩٤)، الكاشف (١/ ٣٣٦ت١١١٣)، تقريب التهذيب (ص: ١٦٩ت١٣٥٦)

١-٣- **زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ:** هو ابن قمير بالتصغير المروزي ثقة مات سنة ثمان وخمسين (ومائتين) ق. الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥٧ت١٣٣١٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٦ت٢٢١)، تقريب التهذيب (ص: ٢١٧ت٢٠٤٨)

١-٤- **مُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر:** هو التميمي أبو بكر البخاري نزيل بغداد ثقة مات سنة إحدى وخمسين(ومائتين) م ت س. الثقات لابن حبان (٩/ ١٢٧ت١٥٥٦١)، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٢ت٥٩٣٧)

٢- **عبد الرَّزَّاق:** هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع مات سنة إحدى عشرة، (ومائتين). الثقات للعجلي (ص: ٣٠٢ت١٠٠٠)، تهذيب الكمال (١٨/ ٥٨ت٣٤١٥)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤ت٤٠٦٤)

٣- **مَعْمَرٌ:** هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة مات سنة أربع وخمسين ومائة، رحمه الله. الثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٤ت١١٠٧١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٤١ت٦٨٠٩)

٤- **الزُّهْرِيّ:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر بن شهاب الزهري الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، ت:١٢٤هـ. تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩ت٥٦٠٦)،الكاشف (٢/ ٢١٩ت٥١٥٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦ت٦٢٩٦)

٥- **أَنَس:** هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خدمه عشر سنين، ت:٩٣هـ. التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٧ت١٥٧٩)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٤/ ٤١٧ت٢٨٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٧٥ت٢٧٧)، تقريب التهذيب (ص: ١١٥ت٥٦٥)

الحكم على إسناد البزار:

إسناد البزار صحيح لغيره رجاله ثقات، -عدا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وهو صدوق، لكن تابعه هنا ثلاثة ثقات: (سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر)- ولم أقف له على علة قادحة، نعم قال الضياء المقدسي: رِجَاله ثِقَات لكنه مَعْلُول. الأحاديث المختارة (٧/ ١٩١)، وقال الدارقطني: تفرد به عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظُ ابنُ حجر: ... ظَهَرَ لِي الْآنَ أَنَّ مُرَادَهُ بِحَدِيثِ أَنَسٍ مَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا: رِوَايَتُهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَنْشُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ..... وَقَدْ صَححهُ ابنُ حِبَّانَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ وَعَجِيبٌ مِنَ الْحَاكِمِ كَيْفَ لَمْ يَسْتَدْرِكْهُ مَعَ أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ عَلَى شَرْطِهِمَا(١).

=

ويقال: إنه وهم فيه، وإنه سمع هذا الحديث من جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، وإنه انقلب عليه إسناده، وهو محفوظ من حديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس. علل الدارقطني (١٢/ ١٩٤ح٢٦٠٨)، **قلت:** قد توبع معمر عن الزهري تابعه موسى بن عقبة قال الحافظ ابن حجر: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْأَفْرَادِ تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَتَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ. قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِي الْمَغَازِي عَنِ الزُّهْرِيِّ أَيْضًا لَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَسًا. فتح الباري (٧/ ٥٠١)

وتابعه أيضا عن الزهري زمعة بن صالح قال ابن طاهر المقدسي: تفرد بِهِ معمر بن رَاشد عَن الزُّهْرِيّ، وَتفرد بِهِ عَنهُ عبد الرَّزَّاق، وَرَوَاهُ زَمعَة بن صَالح عَن الزُّهْرِيّ مُرْسلا لم يذكر فِيهِ أنسا وَرَوَاهُ ثَابت عَن أنس. أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر(٢/ ٢١٥)، وأما تفرد عبد الرزاق به عن معمر فلا يضره فكلاهما ثقة.

(١) فتح الباري (٥٠٢/٧) **قلت:** وافق الهيثميُّ الحافظَ ابنَ حجر في ثقة رجال البزار قال: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. مجمع الزوائد (٨/ ١٣٠ح١٣٣٥٣)، وقال الحافظ ابن حجر: حَدِيثٌ (حب خ الطَّبَرَانِيُّ أَبُو يَعْلَى الْبَيْهَقِيُّ ت قط) : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ وَهُوَ يَقُولُ: خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْحَدِيثَ..... قُلْتُ: أَظُنُّ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: " بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم " هَذَا الْحَدِيثَ. وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ وَلَمْ يُخَرِّجْهُ مَوْصُولا. إتحاف المهرة (٢/ ٣٠٢ح١٧٦٢)، صحيح البخاري كتاب المغازي/ بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥/ ١٤١)

قلت: المستدرك هنا بالنسبة للبخاري استدراك وصل الحديث، وسياقه، وبالنسبة لمسلم استدراك إسناد وسياق الحديث، فلم يخرجه أصلا، وهو على شرطهما كما قال الحافظ[1].

---

(١) **مدى تحقق شرط الشيخين:**

قد تحقق شرط البخاري فقط في رجال إسناد البزار، فمن ليسوا من رجاله هم مثلهم في الثقة، ولم يتحقق فيه شرط مسلم حيث إن (سلمة بن شبيب ومحمد بن سهل أخبرنا عبد الرزاق)، من رجاله ولم يخرج لهم بصورة الاجتماع.

١- **(سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر قالوا: أخبرنا عبد الرَّزَّاق):**

كلهم ثقات عدا الحسين بن مهدي فصدوق، وخرج البخاري لعبد الرزاق فقط، والبقية كرجال البخاري في الثقة، وسلمة ومحمد بن سهل وعبد الرزاق: من رجال مسلم، ولم يخرج لهم بصورة الاجتماع.

٢- **رواية: (عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمر، عَن الزُّهْرِيّ): من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.**

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ح وحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى المِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عِظَامًا..... صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِيهِ (٩/ ٩٥ح٧٢٩٤)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ، وَمَالِكٍ. صحيح مسلم كتاب الصلاة/ بَابُ ائْتِمَامِ الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ (١/ ٣٠٨ح٨١ - ٤١١)

٣- **رواية: (الزُّهْرِيّ، عَن أَنَس): من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.**

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الكِرْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» صحيح البخاري كتاب البيوع/ بَابُ مَنْ أَحَبَّ البَسْطَ فِي الرِّزْقِ (٣/ ٥٦ح٢٠٦٧) ، وينظر: صحيح البخاري ح: (٥٨٠٨)

=

المَبْحَثُ الرابعُ: كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ

باب: فِي السَّكَرِ مَا هُوَ؟

(٤) قَالَ الإمامُ ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ بَطْنَهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ لَكَ الصُّفْرَ[١]، فَنَعَتُوا لَهُ السَّكَرَ[٢]، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»[٣].

=

وقال مسلم: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ». صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ بَابُ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ الَّذِي يُرِيدُ أَكْلَهُ فِي الْحَالِ وَكَرَاهَةِ الصَّلَاةِ مَعَ مُدَافَعَةِ الْأَخْبَثَيْنِ (١/ ٣٩٢ح٦٤- ٥٥٧)، وينظر: صحيح مسلم ح: (٨٠ - ٤١١)

(١) الصَّفَر: اجْتِمَاعُ الْماءِ فِي البَطْن، كَمَا يعْرِض للمُستَسْقي. يُقَالُ: صُفِرَ فَهُوَ مَصْفُور، وصَفِرَ صَفَراً فَهُوَ صَفِرٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٦)

(٢) السَّكَرُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ: الخَمرُ المُعْتَصرُ مِنَ العنَب. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٨٣)

(٣) **أخرجه بلفظه: ابن أبي شيبة** في المصنف كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ/ فِي السَّكَرِ مَا هُوَ؟ (٥/ ٧٥ح٢٣٨٣٤)، كتاب الطب/ فِي الْخَمْرِ يُتَدَاوَى بِهِ وَالسَّكَرِ (٥/ ٣٨ح٢٣٤٩٢)، **والطبراني** في المعجم الكبير (٩/ ٣٤٥ح٩٧١٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عن منصور وعاصم..... به، **والحاكم** في المستدرك على الصحيحين كتاب الطب (٤/ ٢٤٢ح٧٥٠٩)، قال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عن شقيق (أبي وائل) ..... به، **وأخرجه بلفظه كجزء من حديث: عبد الرزاق** في المصنف كتاب الأشربة/ بَابُ التَّدَاوِي بِالْخَمْرِ (٩/ ٢٥٠ح١٧٠٩٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عن منصور .... به. **وذكره مختصرا معلقا: البخاري** كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ/ بَابُ شَرَابِ الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: " لاَ يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةٍ تَنْزِلُ، لِأَنَّهُ رِجْسٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ} [المائدة: ٤] وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فِي السَّكَرِ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ» (٧/ ١١٠)، **قال الحافظ ابن حجر:**

=

=

قَدْ أَوْرَدْته فِي "تَغْلِيقِ التَّغْلِيقِ" مِنْ طُرُقٍ إلَيْهِ صَحِيحَةٍ. التلخيص الحبير (٤/ ٢٠٧)، تغليق التعليق (٥/ ٢٩)

دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

قَالَ ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ بَطْنَهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ لَكَ الصُّفْرَ، فَنَعَتُوا لَهُ السَّكَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ..

١- **جَرِيرٌ**: هو جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ع. الثقات للعجلي (ص: ٩٦ت٢٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٦ت٢٠٨٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٥ت٧٠٩٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٩٩ت٢٥٧)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٩ت٩١٦)

٢- **مَنْصُورٍ**: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ع. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٩ت٧٧٨)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ١٢٨ت٧٩٦)، تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧ت٦٩٠٨)

٣- **أَبو وَائِلٍ**: هو شقيق بن سلمة الأسدي. الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٤ت٣٣١٢) ، ثقة. الطبقات الكبرى (٦/ ١٥٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٨ت٢٨١٦)

٤- **عَبْدُ اللَّهِ**: هو سيدنا عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء ابن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة وأمَّره عمر رضي الله عنه على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة رضي الله عنه. الطبقات الكبرى (٢/ ٢٦٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٩٨ت٤٩٧٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٣ت٣٦١٣)

الحكم على إسناد ابن أبي شيبة:

إسناد ابن أبي شيبة صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

وأما قول الحافظ ابن حجر في جرير بن عبد الحميد: قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. تقريب التهذيب (ص: ١٣٩ت٩١٦)، فقد نسبه إلى البيهقي وما توبع عليه قال: قَالَ الْبَيْهَقِيّ نُسِبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ وَلم أر ذَلِك لغيره بل احْتج بِهِ الْجَمَاعَة. فتح الباري (١/ ٣٩٥)

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظُ ابنُ حجر: أخرجه ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[(١)] ا.هـ

قلت: المستدرك هنا بالنسبة للبخاري استدراك وصل الحديث، وسياقه، وبالنسبة لمسلم استدراك إسناد وسياق الحديث، فلم يخرجه أصلا، وهو على شرطهما كما قال الحافظ[(٢)].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: فِي فَوَائِدِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيِّ: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: (اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ خُثَيْمُ بْنُ الْعَدَّاءِ دَاءً بِبَطْنِهِ يُقَالُ لَهُ الصُّفْرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكَرُ فَأَرْسل إِلَى ابن مَسْعُود يسْأَله فَذكره أخرجه ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ). فتح الباري (١٠/ ٧٩)

قلت: ووافق الحاكمَ الحافظُ ابنُ حجر في استدراكه هذا الحديث على شرط الشيخين ، ينظر: المستدرك على الصحيحين كتاب الطب (٤/ ٢٤٢ح٧٥٠٩)، قلت: ووافقه الذهبي.

ووافق الحافظَ ابنَ حجر في توثيق رجاله: الهيثميُّ في مجمع الزوائد (٥/ ٨٦ح٨٢٨٩)، قال: وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: (اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا، فَنُعِتَ إِلَيْهِ السُّكُرُ، فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(٢) مدى تحقق شرط الشيخين:

قد تحقق شرط الشيخين في رجال إسناد ابن أبي شيبة حيث خرجا لهم بصورة الاجتماع وهم:

(حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصُّفْرُ، فَنُعِتَ لَهُ السَّكَرُ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ): على شرط الشيخين بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا " صحيح البخاري كتاب العلم/ بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ العِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً (١/ ٢٥ح٧٠)، وينظر: صحيح البخاري (ح:٢٥١٥، ٢٦٦٩، ٢٩٦٤، ٣١٥٠ ، ٣٢٧٠، ٤٣٣٦، ٦٠٩٤، ٦٢٩٠، ٦٣٢٨، ٧٥٢٠) ، قَوْلُهُ: (كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا) أَيْ: أَنْ تَقَعَ مِنَّا السَّآمَةُ. فتح الباري لابن =

المَبْحَثُ الخامسُ: كتابُ الحدودِ

بابُ: الحدودِ كفاراتٌ لأهلِها

(٥) قالَ الإمامُ البزَّارُ (ت:٢٩٢هـ): حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب، وَأحمد بْنُ مَنْصُورٍ، قَال: حَدَّثنا عَبد الرزاق، قال: أَخْبَرنا مَعْمَر، عَن ابن أبي ذِئب، عَن الْمَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: (ما أدري الحدود كفارات أم لا؟! وما أدري تبع كان لعينا أم لا؟! وما أدري عزير نبيا أم لا!). وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن ابْنِ أبي ذئب إلاَّ معمر[1].

=

حجر (١١/ ٢٢٨) و (السَّآمَةُ): بِالْمَدِّ الْمَلَلُ. شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٦٣)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَا يُؤَاخَذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ، أُخِذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» صحيح مسلم كتاب الإيمان/ بَابُ هَلْ يُؤَاخَذُ بِأَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ (١/ ١١١ح١٢٠)، وينظر: صحيح مسلم (ح:٢٢١ – ١٣٨)، ٥٥ – (٤٠٢)، (٧٧٤)، ٢٢٨ – (٧٩٠)، ١٤٠– (١٠٦٢)، ٣٧ – (٢١٨٤)، ١٠٣ – (٢٦٠٧)، (٢٨٢١).

(١) **أخرجه بلفظه: البزار** في مسنده (١٥/ ١٦٦ح٨٥١٩)، **وابن عساكر** في تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/ ٣١٨)، قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو عثمان البحيري قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنبأ المؤمل بن الحسن نا محمد بن إسحاق.... **وأخرجه بلفظ مقارب:** ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله / بَابُ مَا يَلْزَمُ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَدْرِيهِ مِنْ وُجُوهِ الْعِلْمِ(٢/ ٨٢٨ح١٥٥٣)، قال: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَرِّزُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ .... ، **والحاكم** في المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٩٢ح١٠٤)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، .... وصححه ووافقه الذهبي ا.هـ، **وأخرجه مختصرا:** أبو داود كتاب السنة/ بَابٌ فِي التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سنن أبي داود (٤/ ٢١٨ح٤٦٧٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ =

=

الْعَسْقَلَانِيُّ، وَمَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ الْمَعْنَى.... **تسعتهم:** (سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب، وَأحمد بْنُ مَنْصُورٍ، ومحمد بن إسحاق السجزي، وخُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، وأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ومُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَمَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

دراسة إسناد البزار:

قال البزار: حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب، وَأحمد بْنُ مَنْصُورٍ، قَال: حَدَّثنا عَبد الرزاق، قال: أَخْبَرنا مَعْمَر، عَن ابن أبي ذِئب، عَن الْمَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه.

١- **سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب:** هو المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة مات سنة بضع وأربعين (ومائتين) م ٤. الثقات لابن حبان (٨/ ٢٨٧ت١٣٤٨٢)، الكاشف (١/ ٤٥٣ت٢٠٣٤)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٢٥٦ت٩٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧ت٢٤٩٤)

٢- **أحمد بْنُ مَنْصُورٍ:** هو ابن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن مات سنة خمس وستين (ومائتين) ق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٨ت١٦٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٨١ت٧٩)، ميزان الاعتدال (١/ ١٥٨ت٦٣٢) . تقريب التهذيب (ص: ٨٥ت١١٣)

٣- **عَبْدُ الرَّزَّاقِ:** هو عبد الرزاق بن همام مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ. سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

٤- **مَعْمَرٌ:** هو معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة . سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

٥- **ابن أبي ذِئب:** هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة مات سنة ثمان وخمسين (ومائة) وقيل: سنة تسع ع. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١١٥ت١٣٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٩٠ت١٠٥٥٦)، الكاشف (٢/ ١٩٤ت٥٠٠١) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣ت٦٠٨٢)

٦- **الْمَقْبُرِيّ:** هو: سَعِيد بن أَبي سَعِيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سَعْد الْمَدَنِيّ، والمقبري نسبة إِلَى مقبرة بالمدينة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: غير ذلك، ع. تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦ت٢٢٨٤)، ثقة. الثقات للعجلي (ص: ١٨٤ت٥٤٥)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٥/ ٥١٦ت٧٠٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩ت٣١٨٧)

=

=

٧- **أبو هُرَيرة:** هو سيدنا أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل ترجمته في الحديث رقم: (١)

<u>الحكم على إسناد البزار:</u>

إسناد البزار صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

لكن تكلم فيه وذكر له علة البخاريُّ وابنُ عبدِ البر قال البيهقي: هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَرَوَاهُ هِشَامٌ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَهُوَ أَصَحُّ ، وَلَا يَثْبُتُ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ " السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٥٧٠)

قال البخاري: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أدرى أعزير نبيا كَانَ أَمْ لا، وَتُبَّعٌ لَعِينًا كَانَ أَمْ لا، وَالْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لأَهْلِهَا أَمْ لا؟، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَلا يَثْبُتُ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ. التاريخ الكبير (١/ ١٥٣)

وقال ابن عبد البر: «حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَنَّ الْحُدُودَ كَفَّارَةٌ وَهُوَ أَثْبَتُ وَأَصَحُّ إِسْنَادًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا» جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٨٢٨)

قلت: وهذه العلة غير قادحة فقد قال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول كَانَ عبد الرَّزَّاق فِي حَدِيث معمر أثبت من هِشَام بن يُوسُف. تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ١٣٠ت٥٣٨)

وقال البيهقي: قَدْ كَتَبْنَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ مَوْصُولًا: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، بِهَمَذَانَ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ فَإِنْ صَحَّ فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ فِي وَقْتٍ لَمْ يَأْتِهِ فِيهِ الْعِلْمُ عَنِ اللهِ ، ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ قَالَ مَا رُوِّينَاهُ فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ وَغَيْرِهِ السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٥٧١ح١٧٥٩٦)

وقال البوصيري: ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّ الْحُدُودَ كَفَارَاتٌ وَأَنَّ تُبَّعًا أَسْلَمَ، كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَالدَّارِمِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –(مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ).

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظ ابن حجر: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَالْبَزَّارُ مِنْ رِوَايَة معمر عَن

=

وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مَرْفُوعًا: "لَا تَسُبُّوا تُبَّعًا؟ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ" وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥/ ٣٥٩)

وَقال ابن حجر: أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ عَلِمَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يَعْلَمُهُ. التلخيص الحبير (٣/ ٢٨٩)

أما قول أبي الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن رجاء البصري لأبي داود السجستاني: لم أرك تحدث عَنِ الرمادي؟ قَالَ: رأيته يصحب الواقفة، فلم أحدث عنه. تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٢ت٢٨٥٦)،

قلت: الواقفة يقولون: لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار للعمراني (٢/ ٥٤٥)، ولا يضره ذلك ولا يوجب رده فضلا عن حفظه وإتقانه قال الذهبي: هذا لا يوجب ترك الاحتجاج به وهو نوع من الوسواس، وقد رافق الرمادي يحيى بن معين في الرحلة وجمع وأكثر وصنف المسند. تذهيب تهذيب الكمال (١/٢٠٥ت١١٣)، وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ٥٨ت١٤)، وقال في موضع آخر: الإِمَامُ الحَافِظُ الضَّابطُ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٧٨ت٢١٣٣)

وأما قول ابن سعد عن المقبري: ثقة، لَكِنَّهُ اخْتُلِطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ ا.هـ، فقد تعقبه الذهبي قال: مَا أَحْسِبُهُ رَوَى شَيْئاً فِي مُدَّةِ اخْتِلاَطِهِ، وَكَذَلِكَ لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٥/ ٥١٦)، وقال في موضع آخر: ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط. ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩، ١٤٠ت٣١٨٧)، ... ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه. وحدث عنه مالك، والليث، ويقال: أثبت الناس فيه الليث. ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٠)

وأما قول البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن ابْنِ أبي ذئب إلاَّ معمر ا.هـ، فقد تابعه آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٤٨٨ح٣٦٨٢)

ابن أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(١).

قلت: المستدرك هنا إسناد الحديث وسياقه، فلم يخرجاه في الصحيحين، وهو صحيح لكن ليس على شرطهما(٢).

---

(١) فتح الباري (١/ ٦٦)، **قلت: ووافق** الحاكمُ والذهبيُّ الحافظَ ابنَ حجر في تصحيح حديث البزار على شرط الشيخين. ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١٧ح٢١٧٤)

(٢) **مدى تحقق شرط الشيخين:**

لم يتحقق شرط الشيخين في هذا الحديث لعدم إخراج الشيخين لرواية: (مَعْمَر، عَن ابن أبي ذِئب) في الصحيحين بصورة الاجتماع، وإن كانا أخرجا لهما بصورة الانفراد، فالحديث صحيح رجاله رجال الصحيحين.

نعم قد خرجا لبعضهم بصورة الاجتماع وهم: (عَبد الرزاق، قال: أَخْبَرنا مَعْمَر)، (ابن أبي ذِئب، عَن الْمَقْبُرِيّ)، وتفرد البخاري ب: (ابن أبي ذِئب، عَن الْمَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه)، وبقية رجال الإسناد (سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب، أحمد بْنُ مَنْصُورٍ) كلاهما كرجال الشيخين في الثقة.

١- **سَلَمَةُ بْنُ شَبِيب:** قال أبو نعيم الأصبهاني: فِي عِدَادِ الْأَئِمَّةِ، أَحَدُ الثِّقَاتِ. حَدَّثَ عَنِ الْأَئِمَّةِ بِالْأُصُولِ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَسْعُودٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. تاريخ أصبهان (١/ ٣٩٥)، وقال الحاكم: هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه. تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٧)، وقال الذهبي: حجة. الكاشف (١/ ٤٥٣ت٢٠٣٤)... الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٢٥٦ت٩٧)

٢- **أحمد بْنُ مَنْصُورٍ:** قال ابن حجر: ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن مات سنة خمس وستين (ومائتين) ق. تقريب التهذيب (ص: ٨٥ت١١٣)،

٣- **(عَبد الرزاق، قال: أَخْبَرنا مَعْمَر):** من رجال البخاري ومسلم بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلاَمَهُ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا " صحيح البخاري كتاب الإيمان/ بَابُ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ (١/ ١٧ح٤٢)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ =

=

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» صحيح مسلم كتاب الطهارة/ بَابُ وُجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلَاةِ (١/ ٢٠٤ح٢ - ٢٢٥)

٤- **(مَعْمَر، عَن ابن أبي ذِئب)**: لا وجود لهذه الرواية في الصحيحين، وهما من رجالهما.

٥- **(ابن أبي ذِئب، عَن الْمَقْبُرِيّ)**: من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ " صحيح البخاري كتاب الأذان/ بَابُ مَا يَقُولُ الإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (١/ ١٥٨ح٧٩٥)

وقال مسلم: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» صحيح مسلم كتاب الحج/ بَابُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ (٢/ ٩٧٧ح٤٢٠ - ١٣٣٩)

٥- **(ابن أبي ذِئب، عَن الْمَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه)**: من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ؟ قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ» فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ. صحيح البخاري كتاب العلم/ بَابُ حِفْظِ العِلْمِ (١/ ٣٥ح١١٩)، وينظر: صحيح البخاري ح ١٢٠، ١٧٦، ٧٩٥، ١٠٨٨، ١٩٠٣، ٢٠٥٩، ٢٠٨٣، وغيرها.

٦- **(الْمَقْبُرِيّ، عَن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه)**: من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ» صحيح البخاري كتاب الإيمان/ بَابٌ: الدِّينُ يُسْرٌ (١/ ١٦ح٣٩)

=

المبحثُ السادسُ: كِتَابُ الصَّلَاةِ

بابُ: الطُّمَأْنِينَةِ فِي الِاعْتِدَالِ مِن الرُّكُوعِ

(٦) قالَ الإمامُ ابنُ مَاجَه (ت:٢٧٣هـ): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنه: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، وَرَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِي نَاحِيَةٍ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: "وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فَقَالَ: "وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ بَعْدُ". قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغْ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَاعِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا"[(١)].

=

وقال مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا لَهُ نَحْوَ أَرْضِ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ الْحَنَفِيُّ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ. صحيح مسلم كتاب الجهاد/ بَابُ رَبْطِ الْأَسِيرِ وَحَبْسِهِ، وَجَوَازِ الْمَنِّ عَلَيْهِ (٣/ ١٣٨٧ح٦٠– ١٧٦٤)

(١) **أخرجه بلفظه: ابن ماجه** كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها/ بَابُ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ سنن ابن ماجه (٢/ ١٦٩ح١٠٦٠)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ... **وأبو يعلى الموصلي** في مسنده (١١/ ٤٤٩ح٦٥٧٧)، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.... **والسَّرَّاج** في حديث السراج (٣/ ٢١٠ح٢٥٢٦)، قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو أُسَامَةَ حماد بن أسامة... **وأخرجه بلفظ مقارب البخاري** كتاب مواقيت الصلاة/ بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا صحيح =

=

البخاري (١/ ١٥٢ح٧٥٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى.... **ومسلم** كتاب الصلاة/ باب: اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ صحيح مسلم (١/ ٢٩٧ح٤٥- ٣٩٧)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ... **ثلاثتهم:** (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، و يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وحماد بن أسامة): عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

دراسة إسناد ابن ماجه:

قَالَ ابنُ ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

١- **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:** هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ مات سنة خمس وثلاثين ومائتين خ م د س ق. الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٨ت١٣٨٥٩)، تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٩ت٥١٣٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٦ت٤٣٩)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠ت٣٥٧٥)

٢- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ:** هو عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة مات سنة تسع وتسعين ومائة ع. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٦ت٨٦٩)، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٠ت٩٠١٤)، الكاشف (١/ ٦٠٤ت٣٠٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٢٧ت٣٦٦٨)

٣- **عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ:** هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها مات سنة بضع وأربعين ع. الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٤ت١٢٨١)، الثقات للعجلي (ص: ٣١٨ت١٠٦٥)، الكاشف (١/ ٦٨٥ت٣٥٧٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣ت٤٣٢٤)

٤- **سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ:** هو سَعِيد بن أَبي سَعِيد، واسمه: كيسان المقبري، أبو سَعْد الْمَدَنِيّ، والمقبري نسبة إِلَى مقبرة بالمدينة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: غير ذلك، ع. تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦ت٢٢٨٤)، ثقة. الثقات للعجلي (ص: ١٨٤ت٥٤٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٤٣ت٨٢٠)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٥/ ٥١٦ت٧٠٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٣٩ت٣١٨٧)

٥- **أَبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:** هو سيدنا أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل ترجمته في الحديث رقم: (١)

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظُ ابنُ حجر: قَوْله: (حَتَّى تعتدل قَائِما) فِي رِوَايَة: ابن نمير عِنْد ابن ماجه: (حَتَّى تطمئِن قَائِما) أخرجه ابن أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ[١]، وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ[٢] إِسْنَادَهُ بِعَيْنِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَكِنْ لَمْ يَسُقْ لَفْظَهُ فَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ ... وَكَذَا أَخْرَجَهُ السَّرَّاجُ[٣] عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى أَحَدِ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ فَثَبَتَ ذِكْرُ الطُّمَأْنِينَةِ فِي الِاعْتِدَالِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[٤].

=

الحكم على إسناد ابن ماجه:

إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الأدب/ فِي الرَّجُلِ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَى الرَّجُلِ كَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِ (٥/ ٢٤٣ح٢٥٦٨١)

(٢) صحيح مسلم كتاب الصلاة/ باب: اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (١/ ٢٩٧ح٤٦- ٣٩٧)

(٣) حديث السراج (٣/ ٢١٠ح٢٥٢٦)

(٤) فتح الباري (٢/ ٢٧٨)، **وقال الحافظ ابن حجر**: أَمَّا الطُّمَأْنِينَةُ فِي الِاعْتِدَالِ فَثَابِتٌ فِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَلَفْظُهُ: (فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا) وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيِّ بْنِ السَّكَنِ فِي صَحِيحِهِ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ مِنْ حَدِيثِ رِفَاعَةَ بِلَفْظِ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا التلخيص الحبير (١/ ٦٢١)، قلت: **ووافق** ابنُ الملقن الحافظَ ابن حجر في تصحيح ذكر الطمأنينة في الاعتدال من الركوع، قال ابن الملقن: الطمأنينة في الاعتدال ثابتة أيضا (ففي) صحيح أبي حاتم بن حبان من حديث رفاعة بن رافع الزرقي وهذا لفظه: «فإذا رفعت رأسك، فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت، فمكن سجودك ... » الحديث. ورواه ابن السكن في «صحيحه» من هذا الوجه بلفظ: «ثم ارفع حتى تطمئن قائما» وقال الحافظ محب الدين الطبري: قد جاء في رواية مشهورة في كتب الفقه: «ثم لتقم حتى تطمئن (قائما)، وفي الصحيح أنه طوله أيضا (والله أعلم) . البدر المنير (٤/ ٩٢)

قلت: معنى استدراك الحافظ ابن حجر علي الصحيحين: استدراك بعض السياق وهو لفظ: (حتى تطمئن قائما)، فلم يخرجا هذه الجملة، وهي على شرطهما كما قال الحافظ[1].

---

(١) مدى تحقق شرط الشيخين:

قد تحقق شرط الشيخين البخاري ومسلم في إسناد ابن ماجه حيث خرجا لرواته بصورة الاجتماع في موضعين.

١- **رواية: (أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ)**: من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنِي **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ**، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السِّلاَحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: " قَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ قَالَ: فَإِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: هَا هُنَا، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ " صحيح البخاري كتاب المغازي/ بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَحْزَابِ (٥/ ١١١ح٤١١٧)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ**، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» صحيح مسلم (١/ ٧٥ح٩٧ -٥٦)، وينظر: صحيح مسلم ح: (١٠١- ٢٨٦)

٢- **رواية: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه)**: من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، فِي الأَخِيرِ: «حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا» صحيح البخاري كتاب الاستئذان/ بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ (٨/ ٥٦ح٦٢٥١)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا **أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**، أَنَّ =

المَبْحَثُ السابعُ: كتابُ الطلاقِ

بابُ: الْمُطَلَّقَةُ تَعْتَدُّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ

(٧): قال الإمام ابن ماجه (ت:٢٧٣هـ): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: أُمِرَتْ بَرِيرَةُ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ(١).

=

رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ، وَسَاقَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَزَادَا فِيهِ «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ» صحيح مسلم كتاب الصلاة/ باب: اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ (١/ ٢٩٨ح٤٦ -٣٩٧)

(١) **أخرجه بلفظه:** ابن ماجه كتاب الطلاق/ بَابُ خِيَارِ الْأَمَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ سنن ابن ماجه (٣/ ٢٢٤ح٢٠٧٧)، **وأخرجه بمعناه: إسحاق بن راهويه** في مسنده مسند (٢/ ٢٤٧ح٧٤٩)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ....، **والطبراني** في المعجم الأوسط (٣/ ٢٦ح٢٣٦٠)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: نا أَبِي.....، **والدارقطني** في سننه كتاب النكاح/ بَابُ الْمَهْرِ (٤/ ٤٥٠ح٣٧٧٦)، قال: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ.... ، **والبيهقي** في السنن الكبرى كِتَابُ الْعِدَدِ/ بَابُ عِدَّةِ الْمُعْتَقَةِ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا اخْتَارَتْ فِرَاقَهُ (٧/ ٧٤٢ح١٥٦٠٤)، قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ....، **كلاهما:** (أَبُو عَامِرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ): أنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها.

دراسة إسناد ابن ماجه:

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

١- **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ:** هو ابن إسحاق الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة ثقة مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين (ومائتين) عس ق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٢ت١١١١)، الكاشف (٢/ ٤٦ت٣٩٦٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٦٧ت١٤٤٦٣)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٥ت٤٧٩١)

٢- **وَكِيعٌ:** هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي

=

=

ثقة حافظ مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، رحمه الله. سبقت ترجمته الحديث رقم: (٢-٢)

٣- **سُفْيَانُ:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ إمام حجة وكان ربما دلس، ت:١٦١هـ. سبقت ترجمته الحديث رقم: (٢-١)

٤- **مَنْصُور:** هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عَتَّاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس، ت:١٣٢هـ. سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٤)

٥- **إِبْرَاهِيم:** هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا مات دون المائة سنة ست وتسعين، رحمه الله. الثقات للعجلي (ص: ٥٦ت٤٥)، الثقات لابن حبان (٤/ ٨ت١٦٠٥)، تقريب التهذيب (ص: ٩٥ت٢٧٠)، طبقات المدلسين (ص: ٢٨ت٣٥)

٦- **الْأَسْوَد:** هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر مات سنة أربع أو خمس وسبعين. الثقات للعجلي (ص: ٦٧ت١٠٠)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣١ت١٧٠١)، تقريب التهذيب (ص: ١١١ت٥٠٩)

٧- **عَائِشَة:** هي أم المؤمنين عَائِشَة بنت أبي بكر الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت:٥٧هـ) على الصحيح رضيَ اللهُ عنها. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٣/ ٤٢٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٣١ت١١٤٦١)، تقريب التهذيب (ص: ٧٥٠ت٨٦٣٣)

<u>الحكم على إسناد ابن ماجه، ومدى تحقق شرط الشيخين:</u>

إسناد ابن ماجه صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

وما ذكر من تدليس الثوري فلا يضره قال البخاري ما أقل تدليسه طبقات المدلسين (ص: ٣٢ت٥١) وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين(ص: ٣٦ت٦١)، وهي من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة. طبقات المدلسين (ص: ١٣)

وكذلك لا يضر ما قيل من إرسال إبراهيم النخعي، لأن ذلك عن الصحابة، قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ: لم يلق أحدا من أَصْحَاب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٩)، وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين (ص: ١٣) (ترجمة رقم:٣٥)، وهي: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظ ابن حجر: أخرج ابنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (أُمِرَتْ بَرِيرَةُ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ....) لَكِن الحَدِيث الَّذِي أخرجه ابنُ مَاجَهْ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ بَلْ هُوَ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الصِّحَّةِ(١).

---

(١) فتح الباري (٩/ ٤٠٥)

قلت: وافق ابنُ التركماني والبوصيريُّ الحافظَ ابنَ حجر في تصحيح هذا الحديث: قال ابن التركماني: روى ابن ماجه بسند جيد عن عائشة قالت أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض. الجوهر النقي (٧/ ٤٢٦)، وقال البوصيري: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله موثقون. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ١٣٠ح٧٣٧)

لكن للحافظ ابن حجر قول آخر في تعليل حديث ابن ماجه قال: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ. بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ص: ٣٣٧ح١١١٥)

وكذا قال ابن عبد الهادي: رُوَاته ثقات، وَقد أعل . المحرر في الحديث (ص: ٥٨٦)

وقال ابن تيمية: رَوَى ابْنُ مَاجَهْ عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ» فَقَالَ كَذَا، لَكِنَّ هَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ. أَمَّا " أَوَّلًا": فَإِنَّ عَائِشَةَ قَدْ ثَبَتَ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ الْعِدَّةَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ، وَأَنَّهَا إذَا طَعَنَتْ فِي الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ حَلَّتْ، فَكَيْفَ تَرْوِي عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ؟ ، وَالنِّزَاعُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَهْدِ الصَّحَابَةِ إلَى الْيَوْمِ فِي الْعِدَّةِ: هَلْ هِيَ ثَلَاثُ حِيَضٍ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ؟ وَمَا سَمِعْنَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ احْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا ثَلَاثُ حِيَضٍ، وَلَوْ كَانَ لِهَذَا أَصْلٌ عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَخْفَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً.

ثُمَّ هَذِهِ سُنَّةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَافَرُ الْهِمَمُ وَالدَّوَاعِي عَلَى مَعْرِفَتِهَا؛ لِأَنَّ فِيهَا أَمْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ " أَحَدُهُمَا: " أَنَّ الْمُعْتَقَةَ تَحْتَ عَبْدٍ تَعْتَدُّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ. " وَالثَّانِي: " أَنَّ الْعِدَّةَ ثَلَاثُ حِيَضٍ. وَأَيْضًا فَلَوْ ثَبَتَ ذَلِكَ كَانَ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمُعْتَقَةَ إذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهَا كَانَ ذَلِكَ طَلْقَةً بَائِنَةً كَقَوْلِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ. الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣/ ١٧٧)

وقال ابن القيم: هَذَا مَعَ أَنَّهُ إسْنَاد الصَّحِيحَيْنِ فَلَمْ يَرْوُهُ أَحَد مِنْ أَهْل الْكُتُب السِّتَّة إلا ابن مَاجَه وَيَبْعُد أَنْ تَكُون الثَّلَاث حِيَض مَحْفُوظَة، فَإِنَّ مَذْهَب عَائِشَة أَنَّ الْأَقْرَاء الْأَطْهَار وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَلِعَة أن تستبريء بِحَيْضَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَهَذِهِ أَوْلَى وَلِأَنَّ الْأَقْرَاء =

قلت: معنى الاستدراك على الصحيحين: استدراك الإسناد والسياق، حيث لم يخرجاه وهو على شرطهما، كما قال الحافظ(١).

=

الثَّلَاث إِنَّمَا جُعِلَتْ فِي حَقّ الْمُطَلَّقَة لِيَطُولَ زَمَن الرَّجْعَة فَيَتَمَكَّن زَوْجهَا مِنْ رَجْعَتهَا مَتَى شَاءَ ثُمَّ أَجْرَى الطَّلَاق كُلّه مُجْرًى وَاحِدًا. حاشية ابن القيم بهامش عون المعبود (٦/ ٢٢٤)

قلت: تعليل هذا الحديث بمخالفته لرأي السيدة عَائِشَةَ رضي الله عنها –حيث ثَبَتَ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ الْعِدَّةَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ– مرجوح ولا يقدح في صحته، **قال ابن القيم:** أَمَّا تَعْلِيلُهُ بِخِلَافِ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَهُ، فَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ تَقْرِيرِكُمْ أَنَّ مُخَالَفَةَ الرَّاوِي لَا تُوجِبُ رَدَّ حَدِيثِهِ وَأَنَّ الِاعْتِبَارَ بِمَا رَوَاهُ لَا بِمَا رَآهُ، وَتَكَثُّرِكُمْ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي أَخَذَ النَّاسُ فِيهَا بِالرِّوَايَةِ دُونَ مُخَالَفَةِ رَاوِيهَا لَهَا ..... وَأَمَّا رَدُّكُمُ الْحَدِيثَ بِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ مَذْهَبُهُ: أَنَّ الْقُرُوءَ الْأَطْهَارُ، فَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا يُورِثُ شُبْهَةً فِي الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا بِأَوَّلِ حَدِيثٍ خَالَفَهُ رَاوِيهِ، فَكَانَ الِاعْتِبَارُ بِمَا رَوَاهُ لَا بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ:، وَهَذَا هُوَ الْجَوَابُ عَنْ رَدِّكُمْ لِحَدِيثِ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَذْهَبِهَا، وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى الْأَحَادِيثِ بِمُخَالَفَةِ الرُّوَاةِ لَهَا. زاد المعاد في هدي خير العباد (٥/ ٥٧٥)، **وقال ابن القيم في موضع آخر:** الْأَخْذُ بِرِوَايَةِ الصَّحَابِيِّ لَا بِرَأْيِهِ. زاد المعاد (٥/ ١١٩)..... **فَإِنْ قِيلَ:** فَمَذْهَبُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْأَقْرَاءَ: الْأَطْهَارُ؟ قِيلَ: لَيْسَ هَذَا بِأَوَّلِ حَدِيثٍ خَالَفَهُ رَاوِيهِ، فَأَخَذَ بِرِوَايَتِهِ دُونَ رَأْيِهِ، وَقَدْ ثَبَتَ بِصَرِيحِ السُّنَّةِ أَنَّ الِاسْتِبْرَاءَ بِالْحَيْضِ لَا بِالطُّهْرِ، فَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِتَعَدُّدِ الْعِدَّةِ، وَالِاكْتِفَاءِ بِالِاسْتِبْرَاءِ بِقُرْءٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا لَا يُوجِبُ اخْتِلَافَهُمَا فِي حَقِيقَةِ الْقُرْءِ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفَانِ فِي الْقَدْرِ الْمُعْتَبَرِ مِنْهُمَا؛ وَلِهَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ عَنْهُ: إِنَّ اسْتِبْرَاءَ الْأَمَةِ يَكُونُ بِالْحَيْضِ. زاد المعاد (٥/ ٥٤٣)

(١) <u>مدى تحقق شرط الشيخين:</u>

قد تحقق شرط الشيخين في رجال إسناد ابن ماجه حيث خرجا لأربعة منه بصورة الاجتماع وهم: (سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها)، ولاثنين كذلك بصورة الاجتماع (وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ)، وتفرد البخاري فخرج لرواية: (وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها)، بصورة الاجتماع، ولذا فحديث ابن ماجه أقرب إلى شرط البخاري منه إلى مسلم، أو كما قال الحافظ ابن حجر: عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ بَلْ هُوَ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الصِّحَّةِ. فتح الباري (٩/ ٤٠٥)، وشرط البخاري في صَحِيحِهِ هُوَ أَعْلَى شُرُوطِ الصِّحَّةِ. فتح الباري (٢/ ٢٠٥)

=

=

وأما علي بن محمد الطنافسي شيخ ابن ماجه فلم يخرجا وهو كرجالهما في الثقة.

١- **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ إسحاقَ الطنافسيُّ**: محدِّث قَزْوِين. تاريخ الإسلام (٥/ ٨٩٣ت٢٩٥)، وقال أبو حاتم: كان ثقة صدوقا وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبى شيبة في الفضل والصلاح وابو بكر اكثر حديثا منه وافهم. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٢ت١١١١)، وقال الخليلي: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ الطَّنَافِسِيُّ وَأَخُوهُ.... أَقَامَا بِقَزْوِينَ، وَارْتَحَلَ إِلَيْهِمَا الْكِبَارُ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَهْ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، وَرَوَى عَنْهُمَا مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ يَحْيَى بْنُ عَبْدَكَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَاجَهْ، وَغَيْرُهُمَا، وَلَهُمَا مَحَلٌّ عَظِيمٌ . الإرشاد (٢/ ٦٩٩)

٢- **(وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ)، من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.**

قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» صحيح البخاري كتاب العمل في الصلاة/ بَابُ التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ (٢/ ٦٣ح١٢٠٤)

وقال مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ» صحيح مسلم كتاب الحيض/ بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ (١/ ٢٤٨ح٣٠٤)

٣- **(سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها)، من رجال الشيخين بصورة الاجتماع.**

قال البخاري: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كِلاَنَا جُنُبٌ» صحيح البخاري كتاب الحيض/ بَابُ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ (١/ ٦٧ح٢٩٩)

وقال مسلم: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ، وَحَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ. صحيح مسلم كتاب الأشربة/ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي الْمُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ (٣/ ١٥٧٩ح١٩٩٥)

٤- **(وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها)، من رجال البخاري بصورة الاجتماع.**

قال البخاري: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، =

الفصلُ الثاني

ما حكم عليه الحافظ ابن حجر بأنه على شرط البخاري في: (فتح الباري)

وفيه: سبعةُ مباحث

المَبْحَثُ الأَولُ: كتابُ الأدبِ

بابُ: الرُّخْصَةُ فِي الشِّعْرِ

(٨): قالَ الإمامُ النسائيُّ (ت:٣٠٣هـ): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ»[1]

=

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْطَى الوَرِقَ، وَوَلِيَ النِّعْمَةَ» صحيح البخاري كتاب الفرائض/ بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الوَلاَءِ (٨/ ١٥٥ح٦٧٦٠)

(١) **أخرجه بلفظه: النسائي** في السنن الكبرى للنسائي كتاب المناقب/ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٧/ ٣٦٦ح٨٢٣٦)، بسنده، **وابن أبي شيبة** في المصنف كتاب الأدب/ الرُّخْصَةُ فِي الشِّعْرِ (٥/ ٢٧٣ح٢٦٠٢٢)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.....، **وأحمد** في المسند أحمد (٣٠/ ٤٩١ح١٨٥٢٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ.....، **والروياني** في مسنده (١/ ٢٥٩ح٣٨٥)، قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.....، **والطبراني** في المعجم الأوسط (٢/ ٤٩ح١٢٠٩)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ السَّوَّاقُ قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ: نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ..... ، **وعلقه البخاري** صحيح البخاري كتاب المغازي/ بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَحْزَابِ (٥/ ١١٣ح ٤١٢٤)، قال: وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.... **ثلاثتهم:** (الشَّيْبَانِيُّ، و يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، و عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ)، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه.

دراسة إسناد النسائي:

قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ

=

=

بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رضي الله عنه.

١- **أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ:** هو ابن راشد السلمي، أَبُو علي بن أَبي عَمْرو النَّيْسَابُورِيّ ، قاضيها، ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين خ د س. تهذيب الكمال (١/ ٢٩٤ت٢٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٤ت١٥)

٢- **أَبِوه:** هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق مات سنة تسع ومائتين خ س ق. الكاشف (١/ ٣٤١ت١١٤٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٧٢ت١٤٠٨)

٣- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ:** الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه مات سنة ثمان وستين (ومائة) ع. تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤/ ٣٥٤ت٤٧٤٩)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٠٠ت٥)، تقريب التهذيب (ص: ٩٠ت١٨٩)

٤- **سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ:** هو سليمان بن أبي سليمان فيروز أبو إسحاق الشيباني الكوفي ثقة مات في حدود الأربعين (ومائة) ع. الثقات لابن حبان (٤/٣٠١ت٣٠١٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨٢ت١٩٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢ت٢٥٦٨)

٥- **عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ:** الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة (ومائة) ع. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٠ت٣٢٣٣)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٧٠ت٤٧٨٥)، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٨ت٤٥٣٩)

٦- **الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رضي الله عنه:** هو البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي صحابي ابن صحابي نزل الكوفة مات سنة اثنتين وسبعين ع. الطبقات الكبرى (٤/ ٢٦٩ت٥٦٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٤١١ت ٦١٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٢١ت٦٤٨)

<u>الحكم على إسناد النسائي:</u>

إسناد النسائي حسن رجاله ثقات، -عدا حفص بن عبد الله السلمي وهو صدوق- ولم أقف له على علة.

ولا يضره إرجاء إبراهيم بن طهمان قال الذهبي: قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ صَالِحٍ الهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا خُرَاسَانِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي رَجَاءٍ عَبْدِ اللهِ بنِ وَاقِدٍ. قُلْتُ لَهُ: فَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ؟ قَالَ: كَانَ ذَاكَ مُرْجِئاً. ثُمَّ قَالَ أَبُو الصَّلْتِ: لَمْ يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث: أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: حَدِيث الْبَراء... قَوْلُهُ: (وَزَادَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ): وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ[1].

قلت: معنى الاستدراك هنا: استدراك وصل الإسناد فقد علقه البخاري، وليس على شرطه[2].

=

إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران، ردا على الخوارج وغيرهم الَّذِيْنَ يُكَفِّرُوْنَ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ. وَسَمِعْتُ وَكِيْعاً يَقُوْلُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُوْلُ فِي آخِرِ أَمرِهِ: نَحْنُ نَرْجُوْ لِجَمِيْعِ أَهْلِ الكَبَائِرِ الَّذِيْنَ يَدِيْنُوْنَ دِيْنَنَا، وَيُصَلُّوْنَ صَلاَتَنَا، وَإِنْ عَمِلُوا أَيَّ عَمَلٍ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٦٥)، وقال في موضع آخر: ثِقَة متقن من رجال الصَّحِيحَيْنِ وَكَانَ مرجئا فَهَذَا رجل عَالم كَبِير الْقدر بخراسان أَخطَأ فِي مَسْأَلَة فَكَانَ مَاذَا أفبمجرد الارجاء يضعف حَدِيث الثِّقَة ويهدر فقد كَانَ من هُوَ أكبر من ابراهيم مرجئا. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ٣٥)، (إسناد النسائي حسن)

(١) فتح الباري (٧/ ٤١٦)

وقال العيني: أي: زَاد إِبْرَاهِيم بن طهْمَان الْهَرَوِيّ أَبُو سعيد فِي الحَدِيث الْمَذْكُور عَن أبي إِسْحَاق بن سُلَيْمَان الشَّيْبَانِيّ عَن عدي بن ثَابت. . الخ، وَقد وصل هَذِه الزِّيَادَة النَّسَائِيّ عَن حميد بن مسْعدَة عَن سُفْيَان بن حبيب عَن شُعْبَة عَن عدي بن ثَابت، وَالزِّيَادَة هِيَ تَعْيِينه أَن الْأَمر لحسان بذلك وَقع يَوْم قُرَيْظَة. عمدة القاري (١٧/ ١٩٣)

(٢) مدى تحقق شرط البخاري:

لم يتحقق شرط البخاري في إسناد النسائي، حيث لم يخرج لرواية: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ)، ورواية: (سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ): بصورة الاجتماع وهم من رجاله.

١- **رواية: (أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيُحَجَّنَّ البَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ

=

المَبْحَثُ الثاني: كتابُ الأشربةِ

بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ[١] وَأَلْبَانِهَا

(٩-١): قالَ الإمامُ أبو داود (ت:٢٧٥هـ): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ»[٢].

=

بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»، تَابَعَهُ أَبَانُ، وَعِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ البَيْتُ»، «وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ، سَمِعَ قَتَادَةُ، عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، أَبَا سَعِيدٍ» صحيح البخاري كتاب الحج/ صحيح البخاري (٢/ ١٤٨)

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {جَعَلَ اللَّهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ) [المائدة: ٩٧] (٢/ ١٤٩ح١٥٩٣)

٢- **رواية: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ)**: من رجال البخاري لكن بصورة الانفراد.

٣- **رواية: (سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ)**: من رجال البخاري لكن بصورة الانفراد.

٤- **رواية: (عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رضي الله عنه)**: من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ: «اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ» صحيح البخاري كتاب بدء الخلق/ بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ (٤/ ١١٢ح٣٢١٣)

(١) الجَلَّالَة مِنَ الحَيوان: الَّتِي تَأْكُلُ العَذِرَة، والجِلَّةُ: البَعَر، فوُضِع مَوْضِعَ الْعَذِرَةِ. يُقَالُ جَلَّتِ الدَّابَّةُ الجِلَّةَ، واجْتَلَّتْهَا، فَهِيَ جَالَّةٌ، وجَلَّالة: إِذَا الْتَقَطَتْها. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٨٨)، والْجَلَّالَةُ: مَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَلَفِهَا الْقَذَارَةَ، فَإِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَلَفِهَا الْأَشْيَاءَ الطَّاهِرَةَ الطَّيِّبَةَ لَمْ تَكُنْ بِجَلَّالَةٍ. صحيح ابن حبان (١٢/ ٢٢١)

(٢) **أخرجه بلفظه أبو داود** كتاب الأطعمة/ بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا. سنن أبي داود (٣/ ٣٥١ح٣٧٨٦)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ.... **وأخرجه بلفظه كجزء من حديث الترمذي** كتاب الأطعمة/ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا =

=

سنن الترمذي (٣/ ٣٣٤ح١٨٢٥)، وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي....، **والنسائي** كتاب الضحايا/ النَّهْيُ عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ سنن النسائي (٧/ ٢٤٠ح٤٤٤٨)، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ...، **وأحمد** في المسند (٥/ ٢٤٠ح٣١٤٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ....، **وابن حبان** كتاب الأشربة/ ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْجَلَّالَاتِ صحيح ابن حبان (١٢/ ٢٢٠ح٥٣٩٩)، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ.... **كلاهما:** (هِشَامٌ، وسَعِيدٌ – وهو ابن أبي عروبة–)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

دراسة إسناد أبي داود:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

١- **ابْنُ الْمُثَنَّى:** هو مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، مَاتَ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين (وَمِائَتَيْنِ) ع. الثقات لابن حبان (٩/ ١١١ت١٥٤٧١)، الكاشف (٢/ ٢١٤ت٥١٣٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥ت٦٢٦٤)

٢- **أَبُو عَامِرٍ:** هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ثقة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع. الثقات للعجلي (ص: ٣١٠ت١٠٣٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٨ت١٤٠٢٤)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨/ ١٦٦ت١٤٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤ت٤١٩٩)

٣- **هِشَامٌ:** هو هشام بن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة أربع وخمسين (ومائة) ع. الثقات للعجلي (ص: ٤٥٨ت١٧٣٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٦٩ت١١٥١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣ت٧٢٩٩)

٤- **قَتَادَةُ:** هو قَتَادَةُ بن دِعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت، مشهور بالتدليس ت:١١٧هـ. تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨ت٤٨٤٨)، فتح الباري (١/ ٤٣٦)، طبقات المدلسين (ص: ٤٣ت٩٢)

٥- **عِكْرِمَةُ:** هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك، رحمه

=

(٩- ٢): وقال الإمام الترمذي (ت:٢٧٩هـ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ

=

الله. الطبقات الكبرى (٥/ ٢١٩ت٩٠٤)، الثقات للعجلي (ص: ٣٣٩ت١١٦٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧ت٤٦٧٣)

٦- **ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد المكثرين من الصحابة، ت:٦٨هـ، وقيل غير ذلك. رضي الله عنهما. الكاشف (١/ ٥٦٥ت٢٨٠٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٢١ت٤٧٩٩)، تقريب التهذيب (ص: ٣٠٩ت٣٤٠٩)

<u>الحكم على إسناد أبي داود:</u>

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

<u>ولا يضره رمي هشام الدستوائي بالقدر</u> فما ذكر أحد أنه كان داعية قال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وكان أروى الناس عن ثلاثة: عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه. الثقات للعجلي (ص: ٤٥٨)، وقال الذهبي: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ كَبِيْرَةٌ: وَهِيَ القَدَرِيُّ، وَالمُعْتَزِلِيُّ، وَالجَهْمِيُّ، وَالرَّافِضِيُّ، إِذَا عُلِمَ صِدْقُهُ فِي الحَدِيْثِ وَتَقْوَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى بِدْعَتِهِ، فَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ قَبُولُ رِوَايَتِهِ، وَالعَمَلِ بِحَدِيْثِهِ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٥٧١)

<u>ولا تؤثر فيه عنعنة قتادة</u> وهو ابن دعامة السدوسي وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣ت٥٥١٨) ، وذكره أيضا في <u>المرتبة الثالثة</u> من المدلسين قال: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم طبقات المدلسين (ص: ١٣)، وقال: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره. طبقات المدلسين (ص: ٤٣ت٩٢)، إلا أنه قال في مقدمة فتح الباري(١/ ٤٣٦): أحد الْأَثْبَات الْمَشْهُورين كَانَ يضْرب بِهِ الْمثل فِي الْحِفْظ إِلَّا أَنه كَانَ رُبمَا دلّس وَقَالَ ابن معِين: رمى بِالْقدرِ وَذكر ذَلِك عَنهُ جمَاعَة وَأما أَبُو دَاوُد فَقَالَ: لم يثبت عندنَا عَن قَتَادَة القَوْل بِالْقدرِ وَالله أعلم احْتج بِهِ الْجَمَاعَة اهـ، وقال العيني: أُجمع على جلالته وَحفظه وتوثيقه وإتقانه وفضله. عمدة القاري (١/ ١٤٠)، فضلا عن تخريج البخاري له بعنعنته عن عكرمة.

ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ[١]، وَلَبَنِ الجَلاَّلَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَفِي البَاب عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[٢].

---

(١) **المُجَثَّمَة:** هِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصب ويُرمى ليُقتل، إلاَّ أنَّها تكْثر فِي الطَّير وَالْأَرَانِب وأشْباه ذَلِكَ مِمَّا يَجْثِمُ فِي الْأَرْضِ: أَيْ يلزمُها ويلْتَصق بِهَا، وجَثَمَ الطائرُ جُثُوماً، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ البُروك لِلْإِبِلِ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٣٩)

(٢) **أخرجه بلفظه: الترمذي** كتاب الأطعمة/ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْجَلاَّلَةِ وَأَلْبَانِهَا سنن الترمذي (٣/ ٣٣٤ح١٨٢٥)، وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي.... هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، **والنسائي** كتاب الضحايا/ النَّهْيُ عَنْ لَبَنِ الْجَلاَّلَةِ سنن النسائي (٧/ ٢٤٠ح٤٤٤٨)، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ...، **وأحمد** في المسند (٥/ ٢٤٠ح٣١٤٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ....، **وابن حبان** كتاب الأشربة/ ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْجَلَّالَاتِ صحيح ابن حبان (١٢/ ٢٢٠ح٥٣٩٩)، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ.... كلاهما: (هِشَامٌ، سَعِيدٌ – وهو ابن أبي عروبة–)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

دراسة إسناد الترمذي:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما.

١- **مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:** هو محمد بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة مات سنة اثنتين وخمسين (ومائة) ع. الثقات للعجلي (ص: ٤٠١ت١٤٣٥)، الثقات لابن حبان (٩/ ١١١ت١٥٤٧٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٠ت٧٢٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩ت٥٧٥٤)

٢- **مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ:** هو ابْن أَبِي عَبْد اللَّه الدستوائي الْبَصْرِيّ أَبُو عَبْد اللَّه كَانَ بالبصرة سنة مائتين. التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٦٦ت١٥٧٢)، صدوق. ميزان الاعتدال (٤/ =

(٩-٣): وقال الإمام النسائي (ت:٣٠٣هـ): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ، وَلَبَنِ الْجَلَّالَةِ، وَالشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ»(١).

=

١٣٣ت٨٦١٥)، وقال ابن عدي: لمعاذ عن غير أَبِيهِ أحاديث صالحة، وَهو ربما يغلط فِي الشيء بعد الشيء وأرجو أَنَّهُ صدوق. الكامل (٨/ ١٨٥ت١٩١٣) وقال الذهبي: صَدُوق حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا قَالَ ابْن معِين صَدُوق وَلَيْسَ بِحجَّة. الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٦٤)

٣- **أَبوه:** وهو هشام الدستوائي ، ٤- **قَتَادَةُ:** هو ابن دعامة ، ٥- **عِكْرِمَةُ:** مولى ابن عباس، ثلاثتهم: ثقات، سبقت تراجمهم في دراسة الحديث السابق، ولا يؤثر ما رمي به هشام من القدر فلم يكن داعية، ولا تؤثر كذلك عنعنة قتادة عن عكرمة فقد اعتمده البخاري في ذلك، ٦- **ابْنُ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما.** الصحابي الجليل سبق ترجمته في الحديث السابق .

الحكم على إسناد الترمذي:

إسناد الترمذي صحيح لغيره رجاله ثقات، عدا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، وهو صدوق، لكن احتج به البخاري عن أبيه هشام الدستوائي. وتابعه عند النسائي (٧/ ٢٤٠ح٤٤٤٨) خالد بن الحارث وهو ثقة، وأما المتن ولم أقف له على علة.

ولا يضره رمي هشام الدستوائي بالقدر فما ذكر أحد أنه كان داعية قال الذهبي: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ كَبِيْرَةٌ: وَهِيَ القَدَرِيُّ، وَالمُعْتَزِلِيُّ، وَالجَهْمِيُّ، وَالرَّافِضِيُّ، إِذَا عُلِمَ صِدْقُهُ فِي الحَدِيْثِ وَتَقْوَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى بِدْعَتِهِ، فَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ قَبُولُ رِوَايَتِهِ، وَالعَمَلِ بِحَدِيْثِهِ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٥٧١)

ولا تؤثر فيه عنعنة قتادة وهو ابن دعامة السدوسي وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣ت٥٥١٨) ، وقال في مقدمة فتح الباري(١/ ٤٣٦): أحد الْأَثْبَات الْمَشْهُورين كَانَ يضْرب بِهِ الْمثل فِي الْحِفْظ إِلَّا أَنه كَانَ رُبمَا دلّس وَقَالَ ابن معِين: رمى بِالْقدرِ وَذكر ذَلِك عَنهُ جمَاعَة وَأما أَبُو دَاوُد فَقَالَ: لم يثبت عندنَا عَن قَتَادَة القَوْل بِالْقدرِ وَالله أعلم احْتج بِهِ الْجَمَاعَة اهـ، فضلا عن تخريج البخاري له بعنعنته عن عكرمة.

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق.

دراسة إسناد النسائي:

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: قَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ مِنْ طُرُقٍ أَصَحُّهَا مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُجْثَمَةِ وَعَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ) وَهُوَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ فِي رِجَالِهِ[1].

=

قال النسائي: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

١- **إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ:** هو الجحدري بصري يكنى أبا مسعود ثقة مات سنة ثمان وأربعين (وما س. الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٢ت١٢٤٣٦)، الكاشف (١/ ٢٤٩ت٤٠٧)، تقريب التهذيب (ص: ١١٠ت٤٨٢)

٢- **خَالِدٌ:** هو خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت يقال له: خالد الصدق مات سنة ست وثمانين (ومائة) ع. الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٤ت٣٣٢٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٥ت١٤٦٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٦٧ت٧٦٧٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٨٧ت١٦١٩)

٣- **هشام الدستوائي** ، ٤- **قَتَادَةُ:** ابن دعامة ، ٥- **عِكْرِمَةُ:** مولى ابن عباس، ثلاثتهم: ثقات، سبقت تراجمهم في دراسة الحديث السابق، ولا يؤثر ما رمي به هشام من القدر فلم يكن داعية، ولا تؤثر كذلك عنعنة قتادة عن عكرمة فقد اعتمده البخاري في ذلك، ٦- **ابْنُ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما.** الصحابي الجليل سبق ترجمته في الحديث السابق .

<u>الحكم على إسناد النسائي:</u>

إسناد النسائي صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (٩/ ٦٤٨)

ووافق الحاكمُ الحافظ ابن حجر في تصحيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما على شرط البخاري. المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب المناسك (١/ ٦١٢ح١٦٢٨)، كتاب البيوع (٢/ ٤٠ح٢٢٤٧)، ووافقه الذهبي.

وخرج بعضه مختصرا البخاري قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ» صحيح البخاري كتاب الأشربة/ بَابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ (٧/ ١١٢ح٥٦٢٩)

قلت: معنى الاستدراك هنا على صحيح البخاري في: (لبن الجلالة): استدراك الإسناد والسياق.

وأما بالنسبة (للشرب من في السقاء) استدراك الرجال فقط، والحديث على شرط البخاري كما قال الحافظ[١].

---

(١) **مدى تحقق شرط البخاري:**

قد تحقق شرط البخاري في إسناد أبي داود، حيث خرج البخاري لرجاله كلهم بصورة الاجتماع في ثلاثة مواضع:

١- **رواية: (ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَسْجِدِ عَبْدِ القَيْسِ بِجُوَاثَى مِنَ البَحْرَيْنِ» صحيح البخاري كتاب الجمعة/ بَابُ الجُمُعَةِ فِي القُرَى وَالمُدُنِ (٢/٥ح٨٩٢)

٢- **رواية: (هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ» صحيح البخاري كتاب التوحيد/ بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا (٩/ ١٢٠ح٧٣٩٩)

٣- **رواية: (عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «زَأَيْتُهُ عَبْدًا» يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ. صحيح البخاري كتاب الطلاق/ بَابُ خِيَارِ الأَمَةِ تَحْتَ العَبْدِ (٧/ ٤٨ح٥٢٨٠)

مدى تحقق شرط البخاري:

قد تحقق شرط البخاري في إسناد الترمذي حيث خرج البخاري لرجاله بصورة الاجتماع في موضعين.

١- **رواية: (مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ» قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ أَوَكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ «أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاَثِينَ» وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، إِنَّ أَنَسًا، حَدَّثَهُمْ «تِسْعُ نِسْوَةٍ» صحيح البخاري كتاب الغسل/ بَابُ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ =

المَبْحَثُ الثالثُ: كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ

بابُ: سُورَةُ حم السَّجْدَةِ (فُصِّلَت)

(١٠-١): قالَ الإمامُ الطبريُّ (ت:٣١٠هـ): حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: (ائْتِيَا): أعطيا. وفي قوله: (قَالَتَا أَتَيْنَا) [فصلت: ١١] قالتا: أعطينا[1].

=

(١/ ٦٢ح٢٦٨)

٢- **رواية: (عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما)**: من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَأَيْتُهُ عَبْدًا» يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ. صحيح البخاري كتاب الطلاق/ بَابُ خِيَارِ الأَمَةِ تَحْتَ العَبْدِ (٧/ ٤٨ح٥٢٨٠)

مدى تحقق شرط البخاري:

قد تحقق شرط البخاري في إسناد النسائي، حيث خرج لأربعة منهم بصورة الاجتماع في موضعين.

وبقية رجاله وهما: (إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ): كرجال البخاري في الثقة.

١- **رواية: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ)**: كرجال البخاري في الثقة

٢- **رواية: (هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ)**: من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ»، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ " قَالَ: «قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً» صحيح البخاري كتاب الصوم/ بَابٌ: قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلاَةِ الفَجْرِ (٣/ ٢٩ح١٩٢١)

٣- **رواية: (قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.)**: من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» تَابَعَهُ عَمْرٌو، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ صحيح البخاري كتاب اللباس/ بَابٌ: المُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ (٧/ ١٥٩ح٥٨٨٥)

(١) **أخرجه بلفظه: الطبري** في جامع البيان (٢١/ ٤٤٠)، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال:

=

=

ثنا ابن علية .....، **وابن أبي حاتم** كما في تغليق التعليق (٤/ ٣٠٠ح٤١)، قال: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ كِتَابَةً ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ.....، **وعلَّقه البخاري** قال: سُورَةُ حم السَّجْدَةِ وَقَالَ طَاوُسٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، {ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا} [فصلت:١١]: أَعْطِيَا، {قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} (فصلت:١١): أَعْطَيْنَا. صحيح البخاري كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ (٦/ ١٢٧)، **وأخرجه بمعناه: الحاكم** في المستدرك على الصحيحين كتاب الإيمان (١/ ٧٩ح٧٣)، وصححه ووافقه الذهبي، قال الحاكم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ الْعَدْلُ، قَالَا: ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، ثنا سُفْيَانُ..... **ثلاثتهم:** (ابن علية، ومُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ، وسُفْيَانُ –وهو الثوري–)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

دراسة إسناد الطبري:

قال الإمام الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

١- **يعقوب بن إبراهيم:** هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي أبو يوسف الدورقي ثقة مات سنة اثنتين وخمسين (ومائتين)، وكان من الحفاظ ع. الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٦ت١٦٤٦٨)، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٠٤ت٧٥٢٤)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ١٤١ت٥١)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧ت٧٨١٢)

٢- **ابن علية:** هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ مات سنة ثلاث وتسعين (ومائتين) ع. الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٥ت٣٤٦٧)، الكاشف (١/ ٢٤٣ت٣٥٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٥ت٤١٦)

٣- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ثقة وكان يدلس ويرسل مات سنة خمسين (ومائة) أو بعدها ع. تاريخ الإسلام (٣/ ٩١٩ت٢٨١)، المدلسين (ص: ٦٩ت٤٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣ت٤١٩٣)، طبقات المدلسين (ص: ٤١ت٨٣)، المرتبة الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. طبقات المدلسين (ص: ١٣)

٤- **سليمان الأحول:** هو سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول قيل: اسم أبيه عبد الله ثقة ثقة قاله أحمد ع . العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٧ت٨٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٣ت٦٢٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٨١ت٨١٩٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤ت٢٦٠٨)

=

(١٠-٢): وقَالَ الإمامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ت:٣٢٧هـ): ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ كِتَابَةً ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: (طَوْعًا أَوْ كَرْهًا): أعطيا، (قَالَتَا أَتَيْنَا طائعين) قَالَ: أَعْطَيْنَا[1].

=

٥- **طَاوُس:** هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك، رحمه الله. الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩١ت٣٥١١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨١ت٣٠٠٩)، طبقات المدلسين (ص: ٢١)، في المرتبة الأولى: وهي من لم يوصف بذلك إلا نادرا. طبقات المدلسين (ص: ١٣)

٦- **ابْن عَبَّاسٍ:** هو عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترجمته في الحديث رقم: (١٣-١)

<u>الحكم على إسناد الطبري:</u>

إسناد الطبري صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

ولا يقدح فيه تدليس ابن جريج فقد عنعن عن ثقة ثقة، وهو سليمان الأحول، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. طبقات المدلسين (ص: ٤١)، ولم يذكر أحد فيمن صنف في المراسيل أو المدلسين أنه لم يسمع من سليمان الأحول. المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٣٣ت٢٣٣)، جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٢٩ت٤٧٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي (ص: ٢١١)، فضلا عن تخريج البخاري له بعنعنته عن سليمان الأحول.

(١) سبق تخريجه الحديث السابق رقم: (١٠-١)

<u>دراسة إسناد ابن أبي حاتم:</u>

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ كِتَابَةً ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

١- **عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ:** عَليّ بن المبارك الصَّنْعَانيّ. أبو الحَسَن عَنْ: إِسْمَاعِيل بن أبي أُويس، وَمحمد بن عبد الرحيم بن شروس. وَعَنْهُ: الطَّبَرَانيّ وغيره. تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين. تاريخ الإسلام (٦/ ٧٨٤ت٣٧٢)، وخرج له أبو عوانة في مستخرجه على مسلم (١/ ٢٥ح٢٣)، (٣/ ١٥٨ح٤٥٥٤)، (٣/ ٤٢٥ح٥٥٦٢)، (٥/ ١٥٨ح٨٢٢٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/ ٣١٤ح٣١٣١)، (٢/ ٣٧٢ح٣٣٠٩)، وصححهما ووافقه الذهبي،

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قالَ الحافظُ ابنُ حجر: قَوْلُهُ: (وَقَالَ طَاوس عَن ابن عَبَّاسٍ: ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا: أَتَيْنَا طائعين: أعطينا) وَصله الطَّبَرِيّ وابن أَبِي حَاتِمٍ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ فِي الصِّحَّةِ[1].

قلت: معنى الاستدراك هنا: استدراك وصل الحديث فقد علقه البخاري، وهو على شرطه كما قال الحافظ[2].

=

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨/ ٦٥ح٥٩)، (٨/ ٣٦٥ح٤٤٩)، وقال: إسناده صحيح ا.هـ، قلت: الظاهر أنه ثقة.

٢- **زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ:** هو زيد بن المبارك الصنعاني صدوق د. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧٣ت٢٥٩٦)، الكاشف (١/ ٤١٩ت١٧٥٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٤ت٢١٥٥)

٣- **مُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ:** هو محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد ثقة مات سنة تسعين (ومائة) تقريبا د س. سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص: ٤٥٢ت٧٣٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٥٧ت١٥١٦٧)، تقريب التهذيب (ص:٤٧١ت ٥٧٧٥)

٤- **ابْنُ جُرَيْجٍ:** هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. طبقات المدلسين (ص: ١٣)، ٥- **سُلَيْمَانُ الأَحْوَل:** هو سليمان بن أبي مسلم المكي ثقة، و ٦- **طَاوُسٌ:** هو طاوس بن كيسان اليماني، **ثلاثتهم:** ثقات سبقت تراجمهم في دراسة الإسناد السابق. ٧- **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** الصحابي الجليل رضي الله عنهما.

الحكم على إسناد ابن أبي حاتم:

إسناد ابن أبي حاتم صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (٨/ ٥٥٦)، **ووافق** الحاكمُ الحافظَ ابن حجر في استدراك هذا الحديث على البخاري، ينظر: المستدرك على الصحيحين (١/ ٧٩ح٧٣) ولم يتعقب الحافظ ابن حجر على الحاكم في إتحاف المهرة (٧/ ٢٩٦ح٧٨٤٧).

(٢) **مدى تحقق شرط البخاري:**

قد تحقق شرط البخاري في إسناد الطبري وابن أبي حاتم:

لكن إسناد الطبري أقرب إلى شرط البخاري حيث خرج البخاري لرجاله بصورة الاجتماع في

=

المَبْحَثُ الرابعُ: كِتَابُ الجَنَائِزِ

بَابُ: اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ

(١١): قالَ الإمامُ أحمدُ (ت:٢٤١هـ): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها أَنَّ يَهُودِيَّةً

=

موضعين:

الأول: (يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن ابن جريج).

والثاني: (ابن جريج عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما).

وأما إسناد ابن أبي حاتم فقد خرج لأربعة منه بصورة الاجتماع، وهم: (ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما)، وبقية رجال الإسناد: (عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ كِتَابَةً ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ): كرجال البخاري في الثقة.

١- **رواية: (يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن ابن جريج):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ العُسْرَةِ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ، فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، فَسَقَطَتْ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وَقَالَ: " أَفَيَدَعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا – قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ – كَمَا يَقْضَمُ الفَحْلُ ". صحيح البخاري كتاب الإجارة/ بَابُ الأَجِيرِ فِي الغَزْوِ (٣/ ٨٩ح٢٢٦٥)، وينظر: صحيح البخاري (ح٤٣٢٩،٧٤٤٢)

٢- **رواية: (ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما)،** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بِزِمَامٍ – أَوْ غَيْرِهِ –، فَقَطَعَهُ» صحيح البخاري كتاب الحج/ بَابُ إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ (٢/ ١٥٣ح١٦٢١)، وينظر: صحيح البخاري (٩/ ١١٧ح٧٣٨٥)

٣- **رواية: (عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ كِتَابَةً ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُحَمَّد بْنِ ثَوْرٍ):** كرجال البخاري في الثقة.

كَانَتْ تَخْدُمُهَا، فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: " لَا، وَعَمَّ ذَاكَ؟ " قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، إِلَّا قَالَتْ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: " كَذَبَتْ يَهُودُ ، وَهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْذَبُ، لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ"(١)، قَالَتْ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ، مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: " أَيُّهَا النَّاسُ، أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ بَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ" (٢).

---

(١) **قال الحافظ ابن حجر**: .... أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا عَلِمَ بِحُكْمِ عَذَابِ الْقَبْرِ إِذْ هُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ .... فَالَّذِي أَنْكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ وُقُوعُ عَذَابِ الْقَبْرِ عَلَى الْمُوَحِّدِينَ ثُمَّ أُعْلِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَقَعُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَجَزَمَ بِهِ وَحَذَّرَ مِنْهُ وَبَالَغَ فِي الِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ تَعْلِيمًا لِأُمَّتِهِ وَإِرْشَادًا فَانْتَفَى التَّعَارُضُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى. فتح الباري (٣/ ٢٣٦)

(٢) أخرجه بلفظه وسنده أحمد في المسند (٤١/ ٦٦ح٢٤٥٢٠)، وأخرجه البخاري مختصرا صحيح البخاري أبواب الكسوف/ بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ فِي الكُسُوفِ (٢/ ٣٦ح١٠٤٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.. به.

دراسة إسناد أحمد:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها...

١- **هَاشِمٌ**: هو ابن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه: قيصر، ثقة ثبت مات سنة سبع ومائتين ع. تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٣/ ٣٨٩ت١٨٨٥)، ورواية الدارمي (ص: ٢٢٥ت٨٥٨)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٣ت١٦٢٢٧)، الكاشف =

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: .... وَأَصْرَحُ مِنْهُ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ عَنْ عَائِشَةَ: (أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ وَقَاكِ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ....)[1].

قلت: المستدرك هنا: الإسناد والسياق التام، وليس على شرط البخاري[2].

=

(٢/ ٣٣٢ت٥٩٣١)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠ت٧٢٥٦)

٢- **إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ:** هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي الكوفي ثقة مات سنة سبعين (ومائة)، وقيل: بعدها خ م د ق. تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز (١/ ١١٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٨ت٦٦٦٨)، الكاشف (١/ ٢٣٦ت٢٩٧)، تقريب التهذيب (ص: ١٠١ت٣٥٦)

٣- **سَعِيدٌ:** هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ثقة مات بعد العشرين ومائة خ م د س ق . الثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٧ت٢٨٨٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٢٢ت١٢٦)، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩ت٢٣٧٠)

٤- **عَائِشَةَ، رضي الله عنها:** هي أم المؤمنين عَائِشَة بنت أبي بكر الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت:٥٧هـ) على الصحيح رضيَ اللهُ عنها. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٣/ ٤٢٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٣١ت١١٤٦١)، تقريب التهذيب (ص: ٧٥٠ت٨٦٣٣)

الحكم على إسناد أحمد:

إسناد أحمد صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (٣/ ٢٣٦)

(٢) مدى تحقق شرط البخاري:

لم يتحقق شرط البخاري لأن البخاري لم يخرج لرواية: (سَعِيد، عَنْ عَائِشَةَ)، بصورة الاجتماع، وهو سعيد بن عمرو بن العاص وهما من رجاله.

نعم خرج البخاري لرواية: (هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ)، لكن في

=

المَبْحَثُ الخامسُ: كتابُ الحُدودِ

بَابُ رَجْمِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ

(١٢): قالَ الإمامُ أبو داود (ت:٢٧٥هـ): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ إِنَّهُ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَسَأَلَ قَوْمَهُ:

=

المعلقات، بصيغة الجزم ولم يصلها في الصحيح.

قال البخاري: قَالَ أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ، قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. صحيح البخاري (٤/ ١٠٢ح٣١٨٠)

قال الحافظ ابن حجر: قَالَ أَبُو نعيم فِي الْمُسْتَخْرج على البُخَارِيّ: حَدثنَا أَبُو أَحْمد ثَنَا مُوسَى ابْن الْعَبَّاس ثَنَا مُحَمَّد بن الْمثنى هُوَ أَبُو مُوسَى ثَنَا أَبُو النَّضر هَاشم بن الْقَاسِم بِهِ تغليق التعليق (٣/ ٤٨٥)

قلت: معنى الاستدراك هنا استدراك السند والسياق التام، فالحديث مخرج في البخاري مختصرا من طريق عمرة بنت عبد الرحمن وطريق مسروق كلاهما عن السيدة عائشة رضي الله عنها، قال الهيثمي: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. مجمع الزوائد (٣/ ٥٥).

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»، صحيح البخاري أبواب الكسوف/ بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ فِي الكُسُوفِ (٢/ ٣٦ح١٠٤٩)، وينظر: صحيح البخاري (ح:١٠٥٥، ١٣٧٢، ٦٣٦٦)

«أَمَجْنُونٌ هُوَ؟» قَالُوا: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: «أَفَعَلْتَ بِهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فَانْطُلِقَ بِهِ فَرُجِمَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ[1].

---

(١) **أخرجه بلفظه: أبو داود** في سننه كتاب الحدود/ بَابُ رَجْمِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ (٤/ ١٤٦ح٤٤٢١)، **والطبراني** في المعجم الكبير (١١/ ٣٤٠ح١١٩٤٥)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ.... **كلاهما:** (أبو داود، وعبد الرحمن بن أحمد)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ... **وأخرجه بمعناه** البخاري صحيح البخاري كتاب الحدود/ بَابٌ: هَلْ يَقُولُ الإِمَامُ لِلْمُقِرِّ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ (٨/ ١٦٧ح٦٨٢٤)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ» قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنِكْتَهَا». لاَ يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ.

دراسة إسناد أبي داود:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما.

١- **أَبُو كَامِلٍ:** هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبو كامل ثقة حافظ مات سنة سبع وثلاثين (ومائتين). خت م د س. الثقات لابن حبان (٩/ ١٠ت١٤٨٩٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٩٠١ت٣٢٤٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧ت٥٤٢٦)

٢- **يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ:** هو يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية يقال له: ريحانة البصرة ثقة ثبت مات سنة اثنتين وثمانين (ومائة) ع. تاريخ ابن معين- رواية الدارمي (ص: ٦٤ت١٠٥)، الثقات للعجلي (ص: ٤٧٨ت١٨٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٥ت١١١٣)، تقريب التهذيب (ص: ٦٠١ت٧٧١٣)

٣- **خَالِدٌ يَعْنِي الْحَذَّاءَ:** هو خالد بن مهران أبو المنازل بفتح الميم وقيل: بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل: لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو وهو ثقة يرسل وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ع. الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٢ت٣٢٢٦)، الثقات للعجلي (ص: ١٤٢ت٣٧٤)، الكاشف (١/ ٣٦٩ت١٣٥٦)،تقريب التهذيب (ص: ١٩١ت١٦٨٠)، طبقات المدلسين (ص: ٢٠ت١٠) الكواكب النيرات (ص: ٤٦١ت٧)

٤- **عِكْرِمَةُ:** هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة مات سنة أربع ومائة وقيل: بعد ذلك، رحمه =

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: قَوْلُهُ: (لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ) فِي رِوَايَةِ: (خَالِدٍ الْحَذَّاءِ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا فَسَأَلَ قَوْمَهُ أَمَجْنُونٌ هُوَ قَالُوا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ) وَسَنَدُهُ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ(١).

قلت: المستدرك هنا: السياق، فقد خرجه بمعناه، وهو على شرطه كما قال الحافظ(٢).

=

الله. الطبقات الكبرى (٥/ ٢١٩ت٩٠٤)، الثقات للعجلي (ص: ٣٣٩ت١١٦٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧ت٤٦٧٣)

٥- **ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:** الصحابي الجليل سبقت ترجمته في الحديث: رقم: (٩-١)

<u>الحكم على إسناد أبي داود:</u>

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

ولا يضره قول الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو كَامِلٍ " المعجم الأوسط (٥/ ١٩)، فأبو كامل ثقة حافظ، ويزيد ثقة ثبت.

ولا يضره الكلام في خالد الحذاء فلا مستند لذلك، ذكره الحافظ ابن حجر: فِيمَن ضعف بِأَمْر مَرْدُود كالتحامل أَو التعنت أَو عدم الِاعْتِمَاد على المضعف لكَونه من غير أهل النَّقْد ولكونه قَلِيل الْخِبْرَة بِحَدِيث من تكلم فِيهِ أَو بِحَالِهِ أَو لتأخر عصره وَنَحْو ذَلِك. فتح الباري (١/ ٤٦٠)، وفي المرتبة الأولى من المدلسين: من لم يوصف بذلك إلا نادرا كيحيى بن سعيد. طبقات المدلسين (ص: ١٣)، قلت: وما ذكر أحد أنه أرسل عن عكرمة. جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٧١ت١٦٩)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة بن العراقي (ص: ٩٤)

(١) فتح الباري (١٢/ ١٣٥)

(٢) <u>مدى تحقق شرط البخاري:</u>

قد تحقق شرط البخاري في إسناد أبي داود حيث خرج لأربعة منهم بصورة الاجتماع في موضع واحد، وأما أبو كامل الجحدري فهو كرجال البخاري في الثقة، وقد علق له البخاري.

١- **رواية: <u>(أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ)</u>:** ليست في البخاري، لكن أبا كامل الجحدري

=

المَبْحَثُ السادسُ: كتابُ الفِتَنِ

بابُ وقوعِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ

(١٣): قالَ الإمامُ أحمدُ (ت:٢٤١هـ): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ"[(١)].

=

كرجال البخاري في الثقة، وقد علق له البخاري. صحيح البخاري كتاب الحج/ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي المَسْجِدِ الحَرَامِ} [البقرة: ١٩٦] (٢/ ١٤٤ح١٥٧٢)، قال: وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ البَصْرِيُّ....

٢- **رواية: (يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى، فَيَقُولُ: «لاَ حَرَجَ» فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ» وَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لاَ حَرَجَ» صحيح البخاري كتاب الحج/ بَابُ إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى، أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا (٢/ ١٧٥ح١٧٣٥)، وينظر: صحيح البخاري (ح ١٧٩٨، ٢٢٧٩ ، ٥٦٢٩ ، ٥٩٦٥)

(١) **أخرجه بلفظه: أحمد** في المسند (٣٦/ ٦٢ح٢١٧٣٣)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى.... والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٠٧ح١١٩٨)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ..... **وأبو نعيم** في حلية الأولياء (٦/ ٩٨)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحِلِّيُّ ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، .... غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ. **ثلاثتهم:** (إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، و هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، و الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، ثَنَا ثَوْرٌ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه.

=

=

دراسة إسناد أحمد:

قال أحمد: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه.

١- **إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى:** هو ابن نجيح ابن الطباع، أبو يعقوب، مَات سنة خمس عشرة وَمِائَتَيْنِ، ثقة م ت ن ق. الثقات لابن حبان (٨/ ١١٤ت١٢٤٩٤)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٤٤)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٥ت٣٣٢٨)، الكاشف (١/ ٢٣٨ت٣١٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٣ت٣٤)

٢- **يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ:** هو ابن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح ع. تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤/ ٤٤١ت٥٢٠٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٩ت١٦٢٦١)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٩٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩ت٧٥٣٦)

٣- **زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ:** هو القرشي الدمشقي ثقة خ د س ق. تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١١٢ت٤١)، الثقات للعجلي (ص: ١٧١ت٤٨٩)، الكاشف (١/ ٤١٩ت١٧٥٧)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٤ت٢١٥٨)

٤- **بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ:** هو الحضرمي الشامي ثقة حافظ [الوفاة:١٠١- ١١٠هـ]ع. الثقات لابن حبان (٦/ ١٠٩ت٦٩٣٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٧ت١٥)، تقريب التهذيب (ص: ١٢٢ت٦٦٧)

٥- **أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ:** هو عائذ الله بتحتانية ومعجمة ابن عبد الله أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. ازهـ، وكان ثقة ع. الثقات للعجلي (ص: ٢٤٦ت٧٥٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٨ت٢٠٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٧٧ت٤٨٢٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٩ت٣١١٥)

٦- **أَبو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه:** هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري مختلف في اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته وقيل اسمه عامر و عويمر لقب صحابي جليل أول مشاهده أحد وكان عابدا مات في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: عاش بعد ذلك، رضي الله عنه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٢٧ت٢٠٠٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٠٢ت٩٨٦٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٤ت٥٢٢٨٩)

الحكم على إسناد أحمد:

إسناد أحمد صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

ولا يضره قول: أبي حاتم الجرح والتعديل (٢/ ٢٣١ت٨٠٦) وابن حجر تقريب التهذيب (ص:

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظ ابن حجر: ... وهَذِهِ طُرُقٌ يُقَوي بَعْضهَا بَعْضًا ... وَأَقْرَبُهَا إِلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ لِرُوَاتِهِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ اخْتِلَافًا عَلَى يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ فِي شَيْخِهِ هَلْ هُوَ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ وَهُوَ غَيْرُ قَادِحٍ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا ثِقَةٌ مِنْ شَرْطِهِ فَلَعَلَّهُ كَتَبَ التَّرْجَمَةَ وَبَيَّضَ لِلْحَدِيثِ لِيَنْظُرَ فِيهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ[١].

قلت: المستدرك هنا: استدراك الإسناد والسياق فلم يخرجه البخاري وهو على شرطه كما قال الحافظ[٢].

=

١٠٢ت٣٧٥) في إسحاق بن عيسى: صدوق، فأبو حاتم تشدده في النقد معروف حتى وصفه الذهبي بأَنَّهُ جَرَّاحٌ. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٣/ ٨١). فضلا عن عدم وجود مستند لإنزاله عن رتبة الثقة ، ووثقه جمهور الأئمة وخرج له مسلم وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وأبو علي الطوسي حديثه في «صحاحهم». إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٦)

نعم قال الدارقطني: اختلف عن مالك، فأسنده إسحاق بن عيسى، من رواية أحمد بن صالح عنه، عن مالك، وغيره لا يذكر عائشة، وهو المحفوظ، عن مالك. علل الدارقطني (١٤/ ٤٢٧ح٣٧٧٦)

قلت: قال ابن عدي: الثقة وإن كَانَ ثقة فلا بد فإنه يهم فِي الشيء بعد الشيء. الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٠٥)

وقال الذهبي: لَيْسَ مِنْ شَرطِ الثِّقَةِ أَنْ لاَ يَغلَطَ أَبَداً، فَقَدْ غَلطَ شُعْبَةُ وَمَالِكٌ، وَنَاهِيْكَ بِهِمَا ثِقَةً، وَنُبلاً. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٣٤٦)

ولا يضره رمي يحيى بن حمزة بالقدر فما ذكر أحد أنه كان داعية قال الذهبي: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ كَبِيْرَةٌ: وَهِيَ القَدَرِيُّ، وَالمُعْتَزِلِيُّ، وَالجَهْمِيُّ، وَالرَّافِضِيُّ، إِذَا عُلِمَ صِدْقُهُ فِي الحَدِيْثِ وَتَقْوَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى بِدْعَتِهِ، فَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ قَبُولُ رِوَايَتِهِ، وَالعَمَلِ بِحَدِيْثِهِ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٥٧١)

(١) فتح الباري (١٢/ ٤٠٣)

(٢) مدى تحقق شرط البخاري:

=

=

قد تحقق شرط البخاري في إسناد أحمد حيث خرج البخاري لأربعة منه بصورة الاجتماع في موضع واحد، ولاثنين كذلك، وإسحاق بن عيسى الطباع كرجال البخاري في الثقة:

١- **رواية: (يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ):** قيل: إنما هو: (يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنُ يَزِيدَ) وكلا منهما ثقة من شرط البخاري. فتح الباري (١٢/ ٤٠٣)

قال البخاري: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الأَسْوَدِ العَنْسِيَّ، حَدَّثَهُ – أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ، وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ – قَالَ: عُمَيْرٌ، فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا»، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ»، فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لاَ» صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير/ بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ (٤/ ٤٢ح٢٩٢٤)

٢- **رواية: (زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه):** من رجال البخاري بصورة الاجتماع:

قال البخاري: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ» فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ثَلاَثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لاَ، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي» مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا صحيح البخاري كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم/ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» (٥/ ٥ح٣٦٦١)

ومعنى الاستدراك هنا على صحيح البخاري: استدراك الحديث أصلا، فلم يخرجه البخاري، وإن كان قد أشار إليه في صحيحه كتاب التعبير/ بَابُ عَمُودِ الفُسْطَاطِ تَحْتَ وِسَادَتِهِ ا.هـ، قال

=

المَبْحَثُ السابعُ: كتابُ المناقبِ

بَابٌ فِي: مَنَاقِبِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللهُ عنه

(١٤): قالَ الإمامُ البزَّارُ (ت:٢٩٢هـ): وحَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ، عَن أَنَسٍ، رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم مَكَّةَ كَانَ قَيْسٌ فِي مُقَدِّمَتِهِ[١] فَكَلَّمَ سَعْد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى شَيْءٍ فَصَرَفَهُ عَنْ ذَاكَ[٢].

=

الحافظ ابن حجر: الْمُعْتَمَدُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ بِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ إِلَى حَدِيثِ جَاءَ مِنْ طَرِيقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي مَنَامِهِ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ الْحَدِيثَ. فتح الباري (١٢/ ٤٠٢)

(١) **تفسير ذلك:** في رواية البخاري بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ» صحيح البخاري كتاب الأحكام/ بَابُ الحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ، دُونَ الإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ (٩/ ٦٥ح٧١٥٥)، وسيدنا قيس بن سعد بن عبادة رئيس الخزرج وابن رئيسهم، وكان من الدهاة المشهود له بالرأي الصائب، والمشار إليه في الشجاعة والسخاوة. " وصاحب الشرط ": هو الذي يتقدم بين يدي الأمير لتنفيذ أوامره، وينوب منابه في إقامة الأمور السياسية، ويكون زعيم الشرط وقائدهم، وهم قواد الأمير وحراسه، ويقال للواحد منهم: شرطة وشرطي، سموا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، من الشرط وهو العلامة. تحفة الأبرار. شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٢/ ٥٥٢)، وَالشُّرْطَةُ بِضَمٍّ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا شُرُطِيٌّ بِضَمَّتَيْنِ وَقَدْ تُفْتَحُ الرَّاءُ فِيهِمَا هُمْ أَعْوَانُ الْأَمِيرِ وَالْمُرَادُ بِصَاحِبِ الشُّرْطَةِ كَبِيرُهُمْ ... وفِي الْحَدِيثِ تَشْبِيهُ مَا مَضَى بِمَا حَدَثَ بَعْدَهُ لِأَنَّ صَاحِبَ الشُّرْطَةِ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَإِنَّمَا حَدَثَ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَرَادَ أَنَسٌ حَالَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عِنْدَ السَّامِعِينَ فَشَبَّهَهُ بِمَا يَعْهَدُونَهُ. تَقْرِيبَ فتح الباري (١٣/ ١٣٥)

(٢) **أخرجه بلفظه: البزار** في مسنده (١٣/٤٩٧ح٧٣١٦)، **وأخرجه بلفظ مقارب: الطبراني** في =

=

المعجم الكبير (١٨/ ٣٤٦ح٨٨٠)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى....، **وأخرجه مختصرا: البخاري** في صحيحه كتاب الأحكام/ بَابُ الحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ، دُونَ الإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ (٩/ ٦٥ح٧١٥٥)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ.....، كلاهما: (مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، و مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ..... الحديث.

دراسة إسناد البزار:

١- **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى:** هو ابن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، مَاتَ فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين (وَمِائَتَيْنِ) ع. الثقات لابن حبان (٩/ ١١١ت١٥٤٧١)، الكاشف (٢/ ٢١٤ت٥١٣٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥ت٦٢٦٤)

٢- **مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ:** هو ابن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ثقة مات سنة خمس عشرة (ومائتين) ع. الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٣ت١٠٨٣٨)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ٥٣٢ت٢٠٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠ت٦٠٤٦)

٣- **أَبوه:** هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْمُثَنَّى خ ت ق. [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ] تاريخ الإسلام (٤/ ٦٧٢ت١٦٠)، ثقة في عمه ثمامة ضعيف في غيره، قال الحافظ ابن حجر: وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَالتِّرْمِذِيّ وَاخْتلف فِيهِ قَول الدَّارَقُطْنِيّ وَقَالَ ابن معِين وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم صَالح وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَقَالَ السَّاجِي: فِيهِ ضعف وَلم يكن من أهل الحَدِيث وروى مَنَاكِيرَ وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى أَكْثَرِ حَدِيثه قلت: لم أر البُخَارِيّ احْتج بِهِ إِلَّا فِي رِوَايَته عَن عَمه ثُمَامَة فَعنده عَنهُ أَحَادِيث. فتح الباري (١/ ٤١٦)

٤- **ثُمَامَةُ:** هو ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ ع. [الوفاة: ١١١- ١٢٠ هـ] الطبقات الكبرى (٧/ ١٧٨ت٣١٦٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢١٦ت٢٨)، ثقة. الثقات لابن حبان (٤/ ٩٦ت١٩٨٨)، الكاشف (١/ ٢٨٥ت٧١٦)، وقال ابن حجر: وَثَّقَهُ أَحْمد وَالنَّسَائِيّ وَالْعجلِي وَقَالَ ابن عدي: أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِن وروى عَن أبي يعلى أَن ابن معِين أَشَارَ إِلَى لينه قلت: قد بَين غَيره السَّبَب فِي ذَلِك وَهُوَ من أجل حَدِيث أنس فِي الصَّدقَات الَّذِي قدمْنَاهُ فِي الْفَصْل الَّذِي قبل هَذَا لكَون ثُمَامَة قيل: إِنَّه لم يَأْخُذهُ عَن أنس سَمَاعا وَقد بَينا أَن ذَلِك لَا يقْدَح فِي صِحَّته احْتج بِهِ الْجَمَاعَة. فتح الباري (١/ ٣٩٤)

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قالَ الحافظُ ابنُ حجر: هَذِهِ الْقِصَّةُ الْأَخِيرَةُ قَدْ ذَكَرَهَا الْبَزَّارُ[١] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ

الْبُخَارِيِّ وَلَفْظُهُ: (كَانَ قَيْسٌ فِي مُقَدِّمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم لما قدم مَكَّةَ فَكَلَّمَ سَعْدٌ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْدُمَ عَلَى شَيْءٍ فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ)[٢].

قلت: المستدرك هنا: استدراك حديث البزار بهذه السياقة وبعض الرجال فقد خرجه البخاري مختصرا، وهو على شرطه كما قال الحافظ[٣].

=

٥- **أَنَسٌ، رضي الله عنه:** هو سيدنا أنس بن مالك الأنصاري، سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

الحكم على إسناد البزار:

إسناد البزار صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) مسند البزار (١٣/٤٩٧ح٧٣١٦)

(٢) فتح الباري (٨/ ٩)، **قلت:** ووافق الهيثميُّ الحافظَ ابنَ حجر في توثيق رجال البزار قال: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. مجمع الزوائد (٦/ ١٧٥ح١٠٢٤٧)

(٣) **مدى تحقق شرط البخاري:**

قد تحقق شرط البخاري في رجال إسناد البزار، حيث خرج لرجاله بصورة الاجتماع في موضعين:

١- **رواية: (مُحَمَّدُ بْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثنا مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ): من رجال البخاري بصورة الاجتماع.**

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَقَالَ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ» وَهِيَ صَلاَةُ العَصْرِ. صحيح البخاري كتاب الدعوات/ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى المُشْرِكِينَ (٨/ ٨٤ح٦٣٩٦)

٢- **رواية: (مُحَمد بْنُ عَبد اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي -عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى- عَنْ ثُمَامَةَ، عَن أَنَسٍ،**

=

الفصلُ الثالثُ

ما حكم عليه الحافظ ابن حجر بأنه على شرط مسلم في: (فتح الباري)

وفيه: خمسة مباحث

المَبْحَثُ الأولُ: كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ الْبَصَرِ وَالرُّؤْيَةِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (غافر: ٢٠)

(١٥): قالَ الإمامُ أبو داود (ت:٢٧٥هـ): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى {سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: ٥٨] قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ»[(١)].

=

رضي الله عنه): من رجال البخاري بصورة الاجتماع.

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ، الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» صحيح البخاري كتاب الشركة/ بَابٌ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ (٣/ ١٣٨ح٢٤٨٧)، وينظر: صحيح البخاري (ح١٤٥٤، ٣١٠٦)

(١) **أخرجه بلفظه: أبو داود** كتاب السنة/ بَابٌ فِي الْجَهْمِيَّةِ. سنن أبي داود (٤/ ٢٣٣ح٤٧٢٨)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَعْنَى.... **وابن حبان** كتاب الإيمان/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّفَاتِ صحيح ابن حبان (١/ ٤٩٨ح٢٦٥)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ..... **وأخرجه مختصرا**

=

=

الطبراني المعجم الأوسط (٩/ ١٣٢ح٩٣٣٤)، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُّولٍ.... لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي يُونُسَ إِلَّا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ا.هـ، **والحاكم** كتاب التفسير المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٥٧ح٢٩٢٥)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ .... وصححه ووافقه الذهبي.

خمستهم: (عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، و مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، و أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، وهَارُونُ بْنُ مَلُّولٍ): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

<u>دراسة إسناد أبي داود:</u>

قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

١- ١- **عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ:** هو ابن علي بن نصر الجهضمي ثقة حافظ مات سنة خمسين ومائتين م د ت س. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٧ت١١٣٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٧١ت١٤٤٨٣)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ١٣٨ت٥٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦ت٤٨٠٨)

١- ٢- **وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَعْنَى:** ثقة د. تهذيب الكمال (٢٧/ ٨٢ت٥٧٢٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥١٥ت٦٤٢١)

٢- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ:** أبو عبد الرحمن ثقة مات سنة ثلاث عشرة (ومائتين) وهو من كبار شيوخ البخاري ع. الطبقات الكبرى (٦/ ٤٣ت١٦٥٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤٢ت١٣٧٨٢)، الكاشف (١/ ٦٠٩ت٣٠٦٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠ت٣٧١٥)

٣- **حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ:** ابن قراد التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة أبو حفص المصري ثقة مات سنة ستين (ومائة)، بخ م د س ق. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٨ت٣٢١٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٣٣ت٧٥٠٤)، الكاشف (١/ ٣١٧ت٩٧٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٦ت١١٧٤)

٤- **أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ:** أبو يونس المصري ثقة مات سنة ثلاث وعشرين (ومائة)، بخ م د ت. الثقات للعجلي (ص: ٥١٥ت٢٠٦٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٣٠ت٣١٧٦)، الكاشف (١/ ٤٥٦ت٢٠٦٣)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٩ت٢٥٢٦)

٥- **أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:** الصحابي الجليل راوية الإسلام سبقت ترجمته في الحديث رقم: (١)

<u>الحكم على إسناد أبي داود:</u>

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظ ابن حجر: ... حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا يَعْنِي: قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهلِهَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصيرًا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ)[(١)]. **قلت:** المستدرك هنا: الإسناد والسياق، فلم يخرجه مسلم، ولكن ليس على شرطه[(٢)].

=

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (١٣/ ٣٧٣)، **ووافق** اللالكائيُّ الحافظَ ابنَ حجر في تصحيح هذا الحديث على شرط مسلم قال: هُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ يَلْزَمُهُ إِخْرَاجُهُ. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٤٥٥)

(٢) **<u>مدى تحقق شرط مسلم</u>:**

لم يتحقق شرط مسلم في إسناد أبي داود، حيث لم يخرج مسلم لرجاله بصورة الاجتماع.

١- **رواية: (عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ):** لم يخرج لهم مسلم بصورة الاجتماع، نعم مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ، لم يخرج له مسلم لكنه كرجاله في الثقة.

٢- **رواية: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ):** لم يخرج لهم مسلم بصورة الاجتماع، وهم من رجاله.

٣- **رواية: (أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه):** من رجال مسلم بصورة الاجتماع:

قال مسلم: وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ، مِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ». صحيح مسلم كتاب الإيمان/ بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ (١/ ١٩٨ح٢١٧)، وينظر: صحيح مسلم (ح:٤١٧)

المَبْحَثُ الثاني: كتابُ الأدبِ

بابُ: ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمَرِ [١] مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ

(١٦): قالَ الإمامُ أبو داود (ت:٢٧٥هـ): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»[٢].

---

(١) **الغَمَر بِالتَّحْرِيكِ**: الدَّسَم والزُّهُومة مِنَ اللحْم، كالوضَرِ مِنَ السَّمْن. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٨٥)

(٢) **أخرجه بلفظه: أبو داود** كتاب الأطعمة/ بَابٌ فِي غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعَامِ سنن أبي داود (٣/ ٣٦٦ح٣٨٥٢)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ... **وابن ماجه** كتاب الأطعمة/ بَابُ مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ سنن ابن ماجه (٤/ ٤٢٣ح٣٢٩٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ... **وابن أبي شيبة** في المصنف كتاب الأدب/ باب فِي الرَّجُلِ يَبِيتُ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ (٥/ ٢٩٣ح٢٦٢١٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ.... **وأحمد** في المسند (١٣/ ١٦ح٧٥٦٩)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ... **وابن حبان** كتاب الزينة/ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمَرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ صحيح ابن حبان (١٢/ ٣٢٩ح٥٥٢١)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.... **ثلاثتهم**: (زُهَيْرٌ، و عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ): قال زهير وعبد العزيز: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. وقال خالد: عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

<u>دراسة إسناد أبي داود:</u>

قال أبو داو: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

١- **أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**: نُسب لجده وهو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ مات سنة سبع وعشرين (ومائتين) ع. الثقات للعجلي (ص: ٤٨ت٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٧ت٧٩)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨/ ٤٨١ت١٦٨٨)، تقريب التهذيب (ص: ٨١ت٦٣)، (ص: ٨٦)

٢- **زُهَيْرٌ**: **هو** زهير ابن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا =

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: (مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَ إِلَّا نَفْسَهُ)[١].

قلت: المستدرك هنا: الإسناد والسياق، فلم يخرجه مسلم، وهو على شرطه كما قال الحافظ[٢].

=

أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة ع. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٧٩ت٢٢٨)، الثقات للعجلي (ص: ١٦٦ت٤٦٥)، الكاشف (١/ ٤٠٨ت١٦٦٨)، تقريب التهذيب (ص: ٢١٨ت٢٠٥١)

٣- **سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ:** هو السَّمَّانُ، أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ أَوْ قَبْلَهَا بِيَسِيرٍ، (خ مقرنا م ٤). تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٣/ ١٨٢ت٨١١) ، الثقات للعجلي (ص: ٢١٠ت٦٣٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٧ت٨٣٦٩)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص: ٨٤ت٣٩)، الإرشاد للخليلي (١/ ٢١٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٧٠ت١١٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٣ت٣٦٠٤)

٤- **أَبوه:** هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت مات سنة إحدى ومائة ع. الثقات للعجلي (ص: ١٥٠ت٤٠٤)، الكاشف (١/ ٣٨٦ت١٤٨٩)، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣ت١٨٤١)

٥- **أَبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:** الصحابي الجليل راوية الإسلام سبقت ترجمته في الحديث رقم: (١)

<u>الحكم على إسناد أبي داود، ومدى تحقق شرط مسلم:</u>

إسناد أبي داود صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (٩/ ٥٧٩)

(٢) <u>مدى تحقق شرط مسلم</u>:

قد تحقق شرط مسلم في إسناد أبي داود حيث خرج لرجاله بصورة الاجتماع، في موضعين.

١- **رواية: (أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ):** من رجال مسلم بصورة الاجتماع.

=

المَبْحَثُ الثالثُ: كتابُ الأشربةِ

باب: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ

(١٧): قَالَ الإمَامُ أحمدُ (ت:٢٤١هـ): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ الشُّرْبِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُزَفَّتَةِ[1]، وَقَالَ: " كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ "، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْمُزَفَّتَةُ؟ قَالَ: " الْمُقَيَّرَةُ[2] ". قَالَ: قُلْتُ: فَالرَّصَاصُ وَالْقَارُورَةُ؟ قَالَ: " مَا بَأْسٌ

=

قال مسلم: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الْآيَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين/ بَابُ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (١/ ٥٥٤ح٨٠٧)، وينظر: صحيح مسلم ح: (١٩٧-٤٧٤)، (٣٧-٥٤٠)، (١٩٠-٦١٩)، (٥٠-٧٠٥)، (٧٣٩)، (٧٤-١٢٠٠)، (١٣٨-١٢١٣)، (٩٥-١٥٣٦)، (١٣٣-١٦٠٨)، (٢٦٤٨)

٢- **رواية: (سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه):** من رجال مسلم بصورة الاجتماع.

قال مسلم: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ. صحيح مسلم كتاب الفتن/ بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ (٤/ ٢٢٢٠ح٢٨٩٦)، وينظر: صحيح مسلم (٤/ ٢٢٢٨ح٢٩٠٣)

(١) **الْمُزَفَّتِ مِنَ الأَوْعِية:** هُوَ الإناءٌ الَّذِي طُلِي بِالزِّفْتِ وَهُوَ نوعٌ مِنَ القارِ، ثُمَّ انْتُبِذ فِيهِ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٠٤)

(٢) **معناه:** الإناء الذى طُلِيَ بالزفت. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

=

بِهِمَا " قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَهُمَا، قَالَ: " دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ". قَالَ: قُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ السُّكْرُ حَرَامٌ، فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ، عَلَى طَعَامِنَا. قَالَ: " مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ " ، وَقَالَ: " الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالذُّرَةِ، فَمَا خَمَّرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ الْخَمْرُ "[1].

=

(١٣٢ /١٧)

(١) **أخرجه بلفظه:** أحمد في المسند (١٩/ ١٤٩ح١٢٠٩٩)، **وابن بشران** في أماليه (ص: ١٩٧ح٤٤٩)، قال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ثنا أَبُو الْفَوَارِسِ عُمَرُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخَرْقِيُّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثنا أَبُو الْقَاسِمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، ... **وأخرجه بمعناه** أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/ ٥٠ح٣٩٦٦)، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ .... **وأخرجه مختصرًا النسائي** كتاب الأشربة/الْمُزَفَّتَةُ. سنن النسائي (٨/ ٣٠٨ح٥٦٤٢)، قال: أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ.... **أربعتهم:** (أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبي شيبة، وزياد بن أيوب)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه.

دراسة إسناد أحمد:

قال أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه.

١- **عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ:** هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي ثقة مات سنة اثنتين وتسعين (ومائة) ع. تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٣/ ٣٧٠ت١٨٠١)، الثقات للعجلي (ص: ٢٤٩ت٧٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩ت٤٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥ت٣٢٠٧)

٢- **الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ:** مُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ الْكُوفِيُّ، ثقة، تحرير تقريب التهذيب (٣/٣٥٤ت٦٥٢٤)، قال ابن معين الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٠ت١٤٣٢)، والذهبي: ثِقَةٌ. سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٢٧٢ت٨٦٥) بَقِيَ إِلَى حُدُودِ الأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. سير أعلام =

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ يَقُولُ سَأَلْتُ أَنَسًا فَقَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُزَفَّتِ وَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ الْمُسْكِرُ حَرَامٌ فَالشَّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ) وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ(١).

قلت: المستدرك هنا: الإسناد والسياق، فلم يخرجه مسلم، وهو على شرطه كما قال الحافظ(٢).

المَبْحَثُ الرابعُ: كِتَابُ الْجَنَائِزِ

بَابُ: فِتْنَةِ الْقَبْرِ وعَذَابِه

(١٨): قالَ الإمامُ أحمدُ (ت:٢٤١هـ): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: " دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي

=

النبلاء ط الحديث (٦/ ٢٧٢ت٨٦٥)

٣- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: الصحابي الجليل سبقت ترجمته الحديث رقم: (٣)

الحكم على إسناد أحمد:

إسناد أحمد صحيح رجاله ثقات ، ولم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (١٠/ ٤٤،٤٥)

(٢) مدى تحقق شرط مسلم:

قد تحقق شرط مسلم في إسناد أحمد حيث خرج لرجاله بصورة الاجتماع، في موضع واحد.

قال مسلم: وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ، يَا رَسُولَ اللهِ بِمِثْلِهِ. صحيح مسلم كتاب الفضائل/ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ إِبْرَاهِيمِ الْخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤/ ١٨٣٩ح١٥٠)

قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"[(١)].

---

(١) **أخرجه بلفظه: عبد الرزاق** في المصنف كِتَابُ الْجَنَائِزِ / بَابُ فِتْنَةِ الْقَبْرِ (٣/ ٥٨٤ح٦٧٤٢)، قال: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، **وأحمد** في المسند (٢٢/ ٥٨ح١٤١٥٢)، **وأخرجه بمعناه: البيهقي** في إثبات عذاب القبر (ص: ١٢١ح٢٠٤)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، به.

دراسة إسناد أحمد:

قال أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، رضي الله عنهما.

١- **عَبْدُ الرَّزَّاقِ:** هو عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ. سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

٢- **ابْنُ جُرَيْجٍ:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ثقة وكان يدلس ويرسل مات سنة خمسين (ومائة) أو بعدها ع. تاريخ الإسلام (٣/ ٩١٩ت٢٨١)، المدلسين (ص: ٦٩ت٤٠)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣ت٤١٩٣)، طبقات المدلسين (ص: ٤١ت٨٣)

٣- **أَبُو الزُّبَيْرِ:** هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين ، رحمه الله. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦ت٦٢٩١)، طبقات المدلسين (ص: ٤٥ت١٠٢)، وخبره ابن عدي قال: كفى بأبي الزبير صدقا إن حديث عنه مالك فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إلاَّ عَنْ ثقة، ولاَ أعلم أحدا من الثقات تخلف، عَن أَبِي الزبير إلاَّ قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثقة إلاَّ أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولاَ يكون من قبله، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وَهو صدوق وثقة لا بأس به. الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٩٣ت١٦٢٩)

٤- **جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:** هو جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين، رضي الله عنه. التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٠٧ت٢٢٠٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٤٦ت١٠٢٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٦ت٨٧١)

الحكم على إسناد أحمد:

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر -رحمَه اللهُ-:

قال الحافظ ابن حجر: رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ فِيهِ سَبَبُ التَّعْذِيبِ[1].

قلت: المستدرك هنا: الإسناد والسياق، فلم يخرجه مسلم، وهو على شرطه كما قال الحافظ[2].

=

إسناد أحمد صحيح رجاله ثقات، عدا أبي الزبير فإنه صدوق ويدلس لكن صرح هنا بالسماع من سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، واحتج به مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

ولا يقدح فيه تدليس ابن جريج فقد صرح بالسماع من أبي الزبير. وذكرهما الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص: ٤١ت٨٣)، (ص: ٤٥ت١٠٢) وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع طبقات المدلسين (ص: ١٣)، وأما المتن فلم أقف له على علة.

(١) فتح الباري (١/ ٣٢١)، ووافقَ الهيثميُّ الحافظَ ابنَ حجر في توثيقِ رجالِ أحمدَ، قال: وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ. مجمع الزوائد (٣/ ٥٥ح٤٢٨٣)

(٢) مدى تحقق شرط مسلم:

قد تحقق شرط مسلم في إسناد أحمد حيث خرج مسلم لرجاله بصورة الاجتماع في موضع واحد.

قال مسلم: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» صحيح مسلم (٤/ ١٩١٥ح٢٤٦٦)، **وينظر:** صحيح مسلم ح: (٢٣٩)، (٩٦٠)، (١٦-١٤٠٥)، (١٥٠٧)، (١٧٦٧)، (١٩٤٩)، (٦٠-١٩٩٨)، (٢١٢٦).

المَبْحَثُ الخامسُ: كِتَابُ الحَجِّ

بَابُ: إِنْشَادِ الشِّعْرِ فِي الْحَرَمِ وَالْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ

(١٩-١): قال الإمام الترمذي (ت:٢٧٩هـ): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، رضيَ اللهُ عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ .... اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ .... وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَرَمِ اللهِ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ[(١)].

---

(١) **أخرجه بلفظه: الترمذي** كتاب الأدب/ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ سنن الترمذي (٤/ ٤٣٦ح٢٨٤٧)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ..... وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، هَذَا الحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَ هَذَا ا.هـ، **والنسائي** كتاب مناسك الحج/ إِنْشَادُ الشِّعْرِ فِي الْحَرَمِ وَالْمَشْيُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ. سنن النسائي (٥/ ٢٠٢ح٢٨٧٣)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ.... كلاهما: (إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وأَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ)، قال أبو عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ..... وقال إسحاق: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ... **وأخرجه بلفظ مقارب** مختصرا **البزار** في مسنده (١٣/ ٩ح٦٣٠١)، **والفاكهي** في أخبار مكة (٣/ ١٢٦ح١٩٢٢)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، **وابن أبي عاصم** في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٨ح١٩٨٣)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلَمَةُ قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، **وأبو يعلى** في =

=

مسنده (٦/ ٢٦٧ح٣٥٧١)، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، وابن حبان في صحيحه كتاب السير/ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا رَكِبَ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُ النَّاسُ رَجَّالَةً (١٠/ ٣٧٩ح٤٥٢١)، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ....، **سبعتهم:** (سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ومُحَمد بْنُ سَهْلِ بْنِ عسكر، والْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، وابْنُ أَبِي السَّرِيِّ) عن عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه.

وذكره مختصرا معلقا: البخاري قال بَابُ عُمْرَةِ القَضَاءِ ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. صحيح البخاري (٥/ ١٤١)

دراسة إسناد الترمذي:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، رضيَ اللهُ عنه.

١- **إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ:** هو ابن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي ثقة ثبت مات سنة إحدى وخمسين (ومائتين) خ م ت س ق. الثقات لابن حبان (٨/ ١١٨ت١٢٥١٤)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٩/ ٥٧٨ت٢٠٦١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٣ت٣٨٤)

٢- **عَبْدُ الرَّزَّاقِ:** هو الإمام عبد الرزاق الصنعاني ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

٣- **جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ:** هو الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع مات سنة ثمان وسبعين (ومائة) بخ م ٤. من ابن معين في الرجال (ص: ٦٨ت١٧٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٨٩ت٣٤٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٤٨ت٦٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٤٠ت٩٤٢)

٤- **ثَابِتٌ:** هو ثابتٌ بنُ أسلمَ أَبُو مُحَمَّدٍ البُنَانِيُّ، البَصْرِيُّ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ثِّقَةُ، مَاتَ سَنَةَ بضع وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ، رحمه الله. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩ت١٨٠٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤/ ٣٤٢ت٨١١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ط الحديث (٥/ ٥١٩-٥٢١ت٧٠٦)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٢ت٨١٠)

٥- **أَنَسٌ، رضيَ اللهُ عنه:** هو الصحابي الجليل أنس بن مالك، سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

الحكم على إسناد الترمذي:

إسناد الترمذي حسن رجاله ثقات عدا جعفر بن سليمان فصدوق ويتشيع، ولا يضره ذلك فقد قال ابن حبان: لم يكن بداعية إِلَى مذْهبه وَلَيْسَ بَين أهل الحَدِيث من أَئِمَّتنَا خلاف أَن

=

(١٩-٢): وقال الإمام النسائي (ت:٣٠٣هـ): أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَقُولُ الشِّعْرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلِّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ»[1].

=

الصدوق المتقن إذا كَانَ فِيهِ بِدعَة وَلم يكن يَدْعُو إِلَيْهَا أَن الِاحْتِجَاج بأخباره جَائِز الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٠ت٧٠٧٤)، واحتج به مسلم، وأما المتن فلم أقف له على علة.

(١) سبق تخريج الحديث السابق.

دراسة إسناد النسائي:

قال النسائي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه...

١- **أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ:** هو خشيش بمعجمات مصغر ابن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي ثقة حافظ مات سنة ثلاث وخمسين (ومائتين) د س. الكاشف (١/ ٣٧٢ت١٣٨٨)، تقريب التهذيب (ص: ١٩٣ت١٧١٥)

٢- **عَبْدُ الرَّزَّاقِ:** هو الإمام عبد الرزاق الصنعاني ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٣)

٣- **جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ:** هو جعفر بن سليمان الضُّبَعي البصري صدوق لكنه كان يتشيع، سبقت ترجمته في الحديث رقم: (٢٣-١)

٤- **ثَابِتٌ:** هو ثابتٌ بنُ أسلمَ أَبُو مُحَمَّدٍ البُنَانِيُّ، البَصْرِيُّ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ ثِّقَةٌ سبقت ترجمته في الحديث رقم: (١٩-١)

٥- **أَنَسٌ، رضي الله عنه:** هو الصحابي الجليل أنس بن مالك، سبقت ترجمته في الحديث رقم:

=

تعليقُ الحافظِ ابنِ حجر –رحمَه اللهُ–:

قال الحافظ ابن حجر: ظَهَرَ لِي الْآنَ أَنَّ مُرَادَهُ بِحَدِيثِ أَنَسٍ مَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ: **أَحَدُهُمَا:** رِوَايَتُهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَنْشُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ)[1]..... **الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ:** رِوَايَةُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَخْرَجَهَا الْبَزَّارُ وَقَالَ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ ثَابِتٍ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَخْرَجَهَا التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ بِلَفْظِ: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِه فَقَالَ لَهُ عمر يَا ابن رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشِّعْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ فَلَهْوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ) .... وَقَدْ صَحَّحَهُ ابن حِبَّانَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ وَعَجِيبٌ مِنَ الْحَاكِمِ كَيْفَ لَمْ يَسْتَدْرِكْهُ مَعَ أَنَّ

=

(٣)

الحكم على إسناد النسائي:

إسناد النسائي حسن رجاله ثقات عدا جعفر بن سليمان فصدوق ويتشيع، ولا يضره ذلك فقد قال ابن حبان: لم يكن بداعية إِلَى مذْهبه وَلَيْسَ بَين أهل الحَدِيث من أَئِمَّتنَا خلاف أَن الصدوق المتقن إِذا كَانَ فِيهِ بِدعَة وَلم يكن يَدْعُو إِلَيْهَا أَن الِاحْتِجَاج بأخباره جَائِز الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٠ت٧٠٧٤)، واحتج به مسلم، وأما المتن فلم أقف له على علة.

(١) سبقت دراسة هذ الحديث رقم: (٣)

الْوَجْـهَ الْأَوَّلَ عَلَـى شَـرْطِهِمَا[١]، وَمِـنَ الْوَجْـهِ الثَّـانِي عَلَـى شَـرْطِ مُسْلِمٍ لِأَجْلِ جَعْفَرٍ[٢].

قلت: المستدرك هنا: الإسناد والسياق، فلم يخرجه مسلم، لكن ليس على شرطه[٣].

---

(١) سبقت دراسة هذ الحديث رقم: (٣)

(٢) فتح الباري (٧/ ٥٠١، ٥٠٢)

(٣) **مدى تحقق شرط مسلم:**

لم يتحقق شرط مسلم في إسناد الترمذي لأن مسلم لم يخرج لرواية: (عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ)، بصورة الاجتماع.

١- **رواية: (إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ):** من رجال مسلم بصورة الاجتماع:

قال مسلم: وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَاعَدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» صحيح مسلم كتاب الصيام/ بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ فِي سَبِيلِ اللهِ لِمَنْ يُطِيقُهُ، بِلَا ضَرَرٍ وَلَا تَفْوِيتِ حَقٍّ. (٢/ ٨٠٨ح١١٥٣)، وينظر: صحيح مسلم (١/ ٤١٠ح١٢٢- ٥٨٣)

١- **رواية: (عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ):** لم يخرج لهما مسلم بصورة الاجتماع، وهما من رجاله.

٢- **رواية: (جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، رضيَ اللهُ عنه):** من رجال مسلم بصورة الاجتماع:

قال مسلم: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ أَنَسٌ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ، أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ» صحيح مسلم كتاب الصلاة/ باب تخفيف الصلاة لبكاء الصبي (١/ ٣٤٢ح١٩١- ٤٧٠)، وينظر: صحيح مسلم ح: (٨٩٨)، (١٨١٠)، (٨١-٢٣٣٠)، (١٨٨-١١٩)

مدى تحقق شرط مسلم:

لم يتحقق شرط مسلم في إسناد النسائي لأن مسلم لم يخرج لرواية: (عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ)، بصورة الاجتماع.

خَاتِمةٌ

الحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وعلى آله وصحبِه ومن والاه وبعد،،،،،

فهذه أهمُ النتائجِ التي توصلتُ إليها من خلالِ البحثِ في موضوعِ:

مَا اسْتَدْرَكَه الحَافِظُ ابنُ حَجَر (ت:٨٥٢هـ) عَلَى الصَّحِيحَيْن

دراسةٌ تطبيقيةٌ على كتابِه: (فتحُ البَاري بشرحِ صحيحِ البخاريِّ)

وقد اتَّبعتُ في هذا البحثِ المنهجَ (الاستقرائي التحليلي) وتوصلتُ إلى النتائجِ التاليةِ:

١- أَعْلَى شُرُوطِ الصِّحَّةِ شرطُ البخاريِّ في صَحِيحِهِ، ثم مسلمٍ في صحيحِه.

٢- ضابطُ التَّصْحيحِ على شرطِ الشيخين البخاريِّ ومسلمٍ أو شرطِ أحدِهما: (أن يكونَ رواةُ الحديثِ المُصَحَّحِ على شرطِهما أو شرطِ أحدِهما، كلُّهم ثقاتٍ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ احْتِجَاجًا، على صُوَرةِ الاجْتِماعِ، وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ عِلَّةٌ مَانِعَةٌ، ومن ليس من رواتِهما، فلا يقلُّ عنهم في الثقةِ، ولم يخرجاه بهذا الإسنادِ، أو بسياقِه، أو ببعضِ السياق).

٣- مما صححه الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) على شرط الشيخين سبعة أحاديث، وعلى شرط البخاري سبعة أحاديث، وعلى شرط مسلم خمسة كذلك. فالمجموع تسعة عشر حديثا (١٩)، منها في السنن الأربعة أحد عشر حديثا، مما يؤكد قوة مكانة السنن الأربعة.

٤- أكثر الأحاديث المصححة على شرط الشيخين أو أحدهما كانت في: (سنن الإمام أبي داود)، و(المسند للأمام أحمد) بواقع أربعة أحاديث في كل منهما، ثم (السنن الصغرى) للنسائي، و(مسند البزار)، بواقع ثلاثة أحاديث في كل منهما.

٥- صح حكم الحافظ ابن حجر بالتصحيح على شرط الشيخين أو أحدهما في أربعة عشر حديثا، ولم يصح له ذلك في خمسة أحاديث، حيث لم تتحقق صورة الاجتماع في الرواية، وهي الأحاديث رقم: (٥)، (٨)، (١١)، (١٥)، (١٩،٢-١)

هذا ويوصي الباحثُ بدراسةِ مثلِ هذه الموضوعاتِ المفصحةِ عن جهودِ أئمة المحدثين في الحكم على الأحاديث النبوية. وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه وسلمَ.

ثبتُ أهم المصادرِ

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر(المتوفى:٨٥٢هـ) تحقيق : د. زهير الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ.

٤- البداية والنهاية لابن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م.

٦- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٧- التاريخ الكبير للبخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، الهند.

٨- تاريخ ابن معين (المتوفى:٢٣٣هـ) – رواية الدوري المحقق: أحمد محمد سيف، الناشر مركز البحث العلمي- مكة المكرمة- الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٩- تذكرة الحفاظ للذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٠-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر(المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم القريوتي الناشر: مكتبة المنار- عمان، الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

١١-تقريب التهذيب لابن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٢-تهذيب التهذيب لابن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى ١٣٢٦هـ.

١٣-تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د/بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٤-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى ١٣٧١هـ ١٩٥٢م.

١٥-سنن الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٨م.

١٦-سنن أبي داود السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٧-سنن ابن ماجه القزويني(المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٨-السنن الصغرى للنسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٩-سير أعلام النبلاء للذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق: الشيخ شعيب الأرناؤوط وجماعة، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٢٠-سير أعلام النبلاء للذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢١-صحيح البخاري (المتوفى:٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٢-صحيح مسلم (المتوفى:٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٣-فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(المتوفى:٨٥٢هـ)، بعناية: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٤-الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٢٥-المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة- بيروت.

٢٦-المسند للإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٧-النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

References :

1- al8ran alkrym.

2- et7af almhra balfoa2d almbtkra mn a6raf al3shra labn 7gr(almtofy:852h.) t78y8 : d. zhyr alnasr ،alnashr: mgm3 almlk fhd (balmdyna) ،al6b3a: alaoly ،1415h**1994 –.**m.

3- al esaba fy tmyyz als7aba labn 7gr (almtofy: 852h.) t78y8: 3adl a7md 3bd almogod ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot al6b3a: alaoly - 1415h..

4- albdayawalnhaya labn kthyr (almtofy: 774h.) t78y8: 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky alnashr: dar hgr al6b3a: alaoly ،1418h**1997 – .**m.

5- tary5 al eslamwóoófyat almshahyrwóala3lam llzhby (almtofy: 748h.) ،alm788: d. bshar 3oŏad m3rof ،alnashr: dar alghrb al eslamy ،byrot ،al6b3a: alaoly 2003m.

6- tary5 bghdad ll56yb albghdady (almtofy: 463h.) ، alm788: d/ bshar 3oad m3rof ،alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot ،al6b3a: alaoly ،1422h**2002 – .**m.

7- altary5 alkbyr llb5ary (almtofy: 256h**6** ،(.b3 t7t mra8ba: m7md 3bd alm3yd 5an ،al6b3a: da2ra alm3arf al3thmanya ،7ydr abad – aldkn ،alhnd.

8- tary5 abn m3yn (almtofy:233h.) - roaya aldory alm788: a7md m7md syf ،alnashr mrkz alb7th al3lmy- mka almkrma- al6b3a: alaoly 1399h**1979 –.**m.

9- tzkra al7faz llzhby (almtofy: 748h.) ،alnashr: dar alktb al3lmya byrot ،al6b3a: alaoly 1419h**1998 –.**m.

10- t3ryf ahl alt8dys bmratb almosofyn baltdlys labn 7gr(almtofy: 852h.) ،alm788: d. 3asm al8ryoty alnashr: mktba almnar- 3man ،alaoly 1403h**1983 .**m.

11- t8ryb althzyb labn 7gr (almtofy: 852h-) ،alm788: m7md 3oama ،alnashr: dar alrshyd – sorya ،al6b3a: alaoly ، 1406h**1986** –m.

12- thzyb althzyb labn 7gr (almtofy: 852h-) ،alnashr: m6b3a da2ra alm3arf alnzamya ،alhnd ،al6b3a: alaoly 1326h-.

13- thzyb alkmal fy asma2 alrgal llmzy (almtofy: 742h-) ، alm788: d/bshar 3oad m3rof ،alnashr: m2ssa alrsala – byrot ،al6b3a: alaoly 1400h**1980**-m.

14- algr7walt3dyl labn aby 7atm (almtofy: 327h-) ،alnashr: mgls da2ra alm3arf al3thmanya - b7ydr abad aldkn – alhnd ،al6b3a: alaoly 1371h**1952** -m.

15- snn altrmzy (almtofy: 279h.) ،alm788: bshar 3oad m3rof ، alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot 1998m.

16- snn aby daod alsِّgِsْtany (almtofy: 275h-) alm788: m7md m7yy aldyn 3bd al7myd ،alnashr: almktba al3srya ،syda – byrot.

17- snn abn magh al8zoyny(almtofy: 273h-) ،alm788: sh3yb alarna2o6wgma3a ،alnashr: dar alrsala al3almya ،al6b3a: alaoly 1430h**2009** -m.

18- alsnn alsghry llnsa2y (almtofy: 303h.) ،t78y8: 3bd alfta7 abo ghda ،alnashr: mktb alm6bo3at al eslamya – 7lb ،al6b3a: althanya ،1406h**1986** –m.

19- syr a3lam alnbla2 llzhby (almtofy : 748h-) ،alm788: alshy5 sh3yb alarna2o6wgma3a ،alnashr: m2ssa alrsala- byrot ،al6b3a: althaltha 1405h**1985** / -m.

20- syr a3lam alnbla2 llzhby (almtofy: 748h-) alnashr: dar al7dyth- al8ahra ،al6b3a: 1427h**2006**-m.

21- s7y7 alb5ary (almtofy:256h-) ،alm788: m7md zhyr bn nasr ،alnashr: dar 6o8 alngaa al6b3a: alaoly 1422h-.

22- s7y7 mslm (almtofy:261h-) ،alm788: m7md f2ad 3bd alba8y ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot.
23- ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary labn 7gr(almtofy:852h-) ، b3naya: m7md f2ad 3bd alba8y ،alnashr: dar alm3rfa - byrot ،1379h-.
24- alkaml fy d3fa2 alrgal labn 3dy (almtofy: 365h-) t78y8: 3adl a7md 3bd almogod ،alnashr: alktb al3lmya – byrot ، al6b3a: alaoly ،1418h**1997-**m.
25- almstdrk 3la als7y7yn laby 3bd allh al7akm (t:405h-) ، t78y8: d/ yosf 3bd alr7mn almr3shly ،alnashr: dar alm3rfa- byrot.
26- almsnd ll emam a7md bn 7nbl (almtofy: 241h-) ،alm788: sh3yb alarn2o6wa5ron ،alnashr: m2ssa alrsala- byrot ، al6b3a: alaoly 1421h**2001 –-**m.
27- alnhaya fy ghryb al7dythwalathr labn alathyr (almtofy: 606h-) ،t78y8: 6ahr a7md alzaoy ،alnashr: almktba al3lmya - byrot 1399h**1979 –-**m.